AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

التحليل النقدي لـ خطاب السيد علي خامنئي في مناسبة عيد النيروز 1404
وفقا لنموذج نورمان فيركلف

د/ محمد حسن إبراهيم محمد

أستاذ مساعد بقسم اللغة الفارسية وآدابها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

التحليل النقدي لـ خطاب السيد علي خامنئي في مناسبة عيد النيروز 1404 وفقا لنموذج نورمان فيركلف (NormanFairclough)

محمد حسن إبراهيم محمد
قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: mh.ib88@gmail.com

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل نقدي لخطاب السيد علي خامنئي بمناسبة عيد النيروز 1404هـ.ش. (2025م)، مستخدمة إطار نورمان فيركلف للتحليل النقدي للخطاب (CDA). تنبع إشكالية الدراسة من التعقيد المتأصل في الخطاب السياسي والديني الإيراني وارتباطه الوثيق بالسياقات الاجتماعية والأيديولوجية المتشابكة. يرتكز تحليل فيركلف على ثلاثة مستويات مترابطة: التحليل النصي (كيفية استخدام اللغة)، ممارسة الخطاب (كيفية إنتاج الخطاب وتوزيعه واستقباله)، والممارسة الاجتماعية (ربط الخطاب بالهياكل الاجتماعية، الأيديولوجيات، وعلاقات القوة).

تطرح الدراسة أسئلة محورية حول طبيعة الخطاب (قومي، إسلامي، أو مزيج منهما)، وكيفية توظيف هذه الأبعاد لتحقيق الأهداف المرجوة ومدى نجاح الخطاب في معالجة القضايا المطروحة. يتبع المنهج التحليل النقدي، مع التركيز على الوصف والتفسير والتعليل.

يُحلل الخطاب الذي يبلغ طوله 1600 كلمة على مستويات الوصف، التفسير، والتعليل النقدي. في مستوى الوصف، تبرز المفردات التي تجمع بين الدلالات القومية والدينية، واستخدام ضمير الجمع "ما" لتعزيز الانتماء. وفي مستوى التفسير، يُفهم ربط النوروز بالمناسبات الدينية كتأطير روحاني، ويعكس استخدام ضمير "ما" بناءً للهوية. أما في مستوى التعليل النقدي، فيُنظر إلى الخطاب كأداة للسلطة تهدف إلى تعزيز القيم الدينية والأخلاقية وبناء الوحدة الوطنية، وقد يعكس أيديولوجيا ترى الدين جزءًا أساسيًا من الهوية، مع احتمال إقصاء وجهات نظر أخرى. يتناول التحليل أيضًا الأبعاد الاقتصادية والسياسية للخطاب. ففي الجانب الاقتصادي، يُقر الخطاب بوجود تحديات اقتصادية ويحدد "الاستثمار من أجل الإنتاج" كشعار للعام الجديد، مع التأكيد على مسؤولية مشتركة بين الحكومة والشعب. وفي الجانب السياسي، يدين الخطاب الهجوم الإسرائيلي على غزة ويُحمّل الولايات المتحدة مسؤولية مشتركة.

يكشف التحليل عن تقابلات دلالية متتالية (الفرح والحزن، الصعوبات والقدرة، إلخ) وتقنيات الهيمنة الخطابية مثل الاستمالة العاطفية والتعمية، وتجاهل الأسباب الداخلية للمشاكل الاقتصادية. كما يبحث في استخدام الاستعطاف والتلاعب بالضمائر لتعزيز الشعور بالانتماء. تخلص الدراسة إلى أن الخطاب يمثل خطاب سلطة متعدد الأبعاد، يمزج بين العناصر الدينية والقومية لتعزيز الوحدة الوطنية، القيم الدينية، والنمو الاقتصادي، مع إبراز قضايا السياسة الخارجية كأولويات.

الكلمات المفتاحية: التحليل النقدي للخطاب (CDA)، خطاب خامنئي في عيد النيروز مارس 2025 م. 1404هـ.ش، الخطاب القومي الديني السياسي.

A Critical Analysis of Sayyed Ali Khamenei's Speech on the Occasion of Nowruz 1404. According to Norman Faircliffe's Model

Mohammed Hassan Ibrahim Mohammed
Department of Persian and Literature, Faculty of Languages and Translation,
Al - Azhar University, Cairo, Egypt.
Email: mh.ib88@gmail.com

Abstract: This study provides a critical discourse analysis of Sayyed Ali Khamenei's Nowruz speech for the year 1404 SH (2025 CE), applying Norman Fairclough's critical discourse analysis (CDA) framework. The research addresses the inherent complexity of Iranian political and religious discourse and its deep connections to intertwined social and ideological contexts. Fairclough's model operates on three interconnected levels: textual analysis (how language is used), discursive practice (how discourse is produced, circulated, and received), and social practice (linking discourse to social structures, ideologies, and power relations.(

The study investigates key questions regarding the speech's nature—whether it is purely nationalistic, purely Islamic, or a blend—and how these dimensions are employed to achieve specific objectives, as well as the speech's effectiveness in addressing stated issues. The methodology is a critical analysis, focusing on description, interpretation, and critical explanation.

Analyzing the 1600-word speech across these three levels reveals a distinct blend. At the descriptive level, vocabulary combines national and religious connotations, with frequent use of the plural pronoun "we" to foster belonging. Interpretation highlights the spiritual framing of Nowruz through religious allusions and the role of "we" in constructing identity. Critically, the speech is viewed as a tool of authority aimed at promoting religious and ethical values, and fostering national unity. It potentially reflects an ideology where religion is central to identity, possibly marginalizing alternative perspectives due to its strong religious focus.

The analysis also delves into the speech's economic and political dimensions. Economically, the speech acknowledges existing challenges and designates "Investment for Production" as the new year's slogan, emphasizing shared responsibility between the government and the people. Politically, it condemns the Israeli attack on Gaza, attributing shared responsibility to the United States.

The study uncovers successive semantic antitheses (joy and sorrow, difficulties and capability, etc.) and rhetorical dominance techniques, including emotional appeal and obfuscation, often sidestepping internal causes of economic problems. It also examines the use of emotional appeals and pronoun manipulation to cultivate a sense of belonging. The study concludes that the speech represents a multi-dimensional discourse of power, integrating religious and national elements to promote national unity, religious values, and economic growth, while simultaneously prioritizing foreign policy concerns.

Keywords: Critical Discourse Analysis (CDA), Khamenei's Nowruz Speech, March 2025, 1404 AH, National Religious Political Discourse.

التحليل النقدي لـ خطاب السيد علي خامنئي في مناسبة عيد النيروز 1404 وفقا لنموذج نورمان فيركلف (NormanFairclough)[1]

يهدف تحليل الخطاب النقدي إلى الكشف عن الطرق التي تستخدم بها اللغة لترسيخ أو تحدي علاقات القوة والأيديولوجيات السائدة. بشكل عام، يسعى تحليل الخطاب النقدي إلى تجاوز الوصف السطحي للغة والكشف عن الأبعاد الأيديولوجية والاجتماعية والسياسية الكامنة في الخطابات المختلفة وتأثيرها على المجتمع.

إشكالية الدراسة

الإشكالية تكمن في تعقّد الخطاب السياسي والديني وارتباطه بالسياقات الاجتماعية والأيديولوجية المتشابكة.

تفاصيل الإشكالية وفق نموذج فيركلاف:

نموذج فيركلاف يعتمد على ثلاث مستويات للتحليل:

التحليل النصي (Textual Analysis): يعني كيف تُستخدم اللغة، المفردات، الجمل، والأساليب البلاغية.

ممارسة الخطاب (Discursive Practice): كيف يُنتج الخطاب، من الذي ينتجه، ومن يستقبله، وكيف يُوزّع.

الممارسة الاجتماعية (Social Practice): الربط بين الخطاب والهياكل الاجتماعية، الأيديولوجيات، والسلطة.

([1]) نورمان فاركلوف (مواليد سنة 1941) (بالإنجليزية: Norman Fairclough) هو أستاذ جامعي بريطاني، متخصص في اللسانيات في قسم اللغويات واللغة الإنجليزية بجامعة لانكستر. وهو أحد مؤسسي تحليل الخطاب النقدي (CDA). https://2u.pw/V0Wuv

أسئلة الدراسة

بداية الخطاب مجال الدراسة خطاب مناسبة قومية صادر عن رأس نظام إسلامي موجه لمخاطب مسلم وغير مسلم؛ وهذا الأمر في حد ذاته يطرح عدة أسئلة:

- هل كان الخطاب قوميا خالصا، أم كان إسلاميا خالصا، أم جاء في مرحلة وسط بين القومي والإسلامي؟
- متى لجأ منتج الخطاب إلى ما هو قومي أو إلى ما هو إسلامي، وهل نجح في توظيف كليهما لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء هذا الخطاب؟
- هل نجح منتج الخطاب في تحقيق الأهداف التي كان يرمي إليها؟
- ما القضايا التي عالجها هذا الخطاب، وهل نجح في وضع حلول ناجعة لها؟

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة منهج التحليل النقدي، والتحليل هو "عملية يراد بها اكتشاف عناصر موضوع معين من أجل غرض خاص"[2]. وأما النقد يراد به عرض تلك العناصر على الموازين الدقيقة، لمعرفة صحتها من فسادها. وجملة هذا المنهج: ملاحظة الظواهر، ثم الحكم عليها، ومناقشتها.[3]

خطوات التحليل النقدي للخطاب:

إلى جانب هذا المنهج يتبنى الباحث تطبيق نموذج نورمان فيركلف (NormanFairclough) ويقوم على الخطوات التالية:

([2]) منهج أهل السنة والجماعة في الرد على النصارى دراسة علمية من خلال جهود شيخ الإسلام ابن تيمية، نقلا عن: كتاب دراسة علم الأديان – أهميتها ومناهج الباحثين فيها، [عبد المجيد بن محمد الوعلان]، ص 21. المكتبة الشاملة، https://shamela.ws/book/69/21

([3]) كتاب دراسة علم الأديان – أهميتها ومناهج الباحثين فيها، [عبد المجيد بن محمد الوعلان]، ص 21. المكتبة الشاملة، https://shamela.ws/book/69/21

التركيز: يركز على العلاقة بين النص والممارسة الخطابية، والممارسة الاجتماعية والثقافية. ويحلل كيف تشكل اللغة العلاقات الاجتماعية والأيديولوجيات وتعكسها.

مستويات التحليل:

- **الوصف (Description):** تحليل الخصائص اللغوية للنص (المفردات، القواعد، التماسك).
- **التفسير** (**Interpretation**): فهم العلاقة بين النص والممارسة الخطابية (كيف تم إنتاج النص واستهلاكه).
- **التعليل النقدي (Explanation):** ربط الممارسة الخطابية بالممارسات الاجتماعية والثقافية الأوسع نطاقًا وفهم كيف تساهم في الحفاظ على علاقات القوة أو تغييرها.
- **أدوات التحليل:** تحليل المفردات (بما في ذلك الكلمات ذات الحمولة الأيديولوجية)، القواعد (مثل استخدام المبني للمجهول لإخفاء الفاعلين)، التماسك النصي، الافتراضات المسبقة، وتمثيلات الأحداث والجهات الفاعلة.[4]

تم تقسيم الخطاب بشكل مرن إلى وحدات طبقا للأفكار التي يريد منتج الخطاب إيصالها للمتلقي، ثم تطبيق مستويات التحليل السابقة الذكر على هذه الواحدات، مع كتابة تحليل مختصر لكل وحدة على حدة حيث يبدأ التحليل بكلمة (**باختصار**).

(4) تحليل الخطاب النقدي في رواية "نادي السيارات" لعلاء الأسواني بناء على نظرية نورمان فيركلاف، ولي بهاروند (أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، ايران) (الكاتب المسؤول)، البريد الالكتروني: v.baharvand@scu.ac.ir، نعيم عموري (أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، ايران)، البريد الالكتروني: n.amouri@scu.ac.ir، بروين خليلي (طالبة الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، ايران) البريد الالكتروني: parvinkhalili93@gmail.com، مجلة دراسات في السردانية العربية، ربيع وصيف 2022م، السنة الثالثة، العدد6، صص. 329-298. كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها، ص 302، 303.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها محاولة لفهم الآخر الذي لا مفر من التعاطي معه؛ سواء من حيث الجغرافيا وسواء من حيث التاريخ أو من حيث العقيدة، إن سلبا أو إيجابا. خاصة وأن تحليل خطاب خامنئي بنموذج فيركلف يعطينا رؤية واضحة عن: كيف تُبنى السلطة عبر اللغة؟ كيف تُستخدم المناسبات القومية والدينية لبث رسائل سياسية؟ كيف يتم توجيه الرأي العام وصناعة الهوية الجماعية؟

ومن ثم محالة ترشيد هذا التعاطي والوصول إلى كلمة سواء في هذا البحر اللجي سواء من حيث الأحداث الإقليمة وسواء من حيث الأحداث الدولية بل ومن حيث الأحداث الداخلية في كل قطر من أقطار الأمة الإسلامية.

حدود الدراسة:

تتناول هذا الدراسة خطاب السيد على خامنئي بمناسبة عيد النيروز لعام 1404هـ.ش. الموافق 2025م، وهي المناسبة القومية بالنسبة للإيرانيين.[5] يقع هذا الخطاب في ست ومائة وألف كلمة[6]

صعوبات الدراسة:

1- صعوبة الفصل بين البُعد الديني والسياسي

خطاب خامنئي يجمع بين الدين والسياسة، وتحليله يتطلب فهمًا دقيقًا للثقافة الشيعية، والخطاب الديني الثوري الإيراني، وهذا يتطلب خلفية ثقافية ومعرفية عميقة حتى لا يُساء الفهم.

2- كثافة الأيديولوجيا في الخطاب

(5) لمعرفة المزيد عن عيد النيروز انظر: https://2u.pw/apKoT. تاريخ تصفح الموقع 2025/3/29م.

(6) تاريخ تصفح الموقع 2025/3/23م. https://n9.cl/3fif7e.

الخطاب مشحون بالأيديولوجيا الإيرانية – معاداة أمريكا، دعم محور المقاومة، التأكيد على الاكتفاء الذاتي – وكل هذه المفاهيم تحتاج تحليلًا دقيقًا دون الوقوع في الانحيازات.

3- التحدي في الربط بين النص والسياق

فيركلاف يشدد على أن الخطاب لا يُفهم إلا بسياقه. ولكن هذا صعب أحيانًا بسبب تعقيد الأوضاع السياسية والاجتماعية في إيران والمنطقة. أي خلل في فهم السياق يعني تحليلا ناقصا أو خاطئا.

الدراسات السابقة

1- تحليل الخطاب السياسي الإيراني من 2005 م حتى 2009 م – دارسة تداولية، سارة علي محمد كمال، وتطمح هذه الدارسة لبحث الخطاب السياسي للرئيس محمود أحمدي نجاد، خلال الفترة الأولى من توليه الحكم وأثره في معالجة المشكلات التي واجهت إيران، والتي يقع على رأسها، الملف النووي الإيراني ومحاولته لمواجهة التحديات التي تواجه إيران والدول المستضعفة في العالم والتي يعتبر الرئيس أحمدي نجاد سياسات القوى العظمى الغاشمة في العالم هي السبب الأول لها.[7]

2- الاتساق اللغوي وعملية الاتصال في الخطاب الرئاسي الإيراني بين روحاني ورئيسي – دراسة وصفية موازنة، د.محمد السبع فاضل حسانين، تتناول هذه الدراسة التحليل والموازنة بين خطاب كل من الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني (1396 – 1399هـ.ش، 2017م – 2021م)، والرئيس إبراهيم رئيسي (1400هـ.ش – 1403 هـ.)، (2021 – 2024م)، في موضوع الاتساق اللغوي في الخطاب السياسي الإيراني مع مواكبة التطورات الحديثة في علم اللغة النصي ونظرية الاتصال.[8]

([7]) تاريخ تصفح الموقع https://2u.pw/BNCWi 2025/4/1

([8]) تاريخ تصفح الموقع https://2u.pw/vN9LC 2025/4/1

3- الفكر السياسي الإيراني : جذوره ، روافده ، أثره : دراسة تحليلية في ضوء المصادر الفارسية، سلطان محمد النعيمي، قامت الدراسة بقراءة طبيعة الفكر السياسي الإيراني ومحددات تكوينه، ودور الفكر السياسي الشيعي بشقيه الإخباري والعقلاني في تطور الفكر السياسي الإيراني بشكل عام، ومراحل تطور الفكر السياسي الشيعي.[9]

4- "ملاحظات تحليلية ومنهجية حول تحليل الخطاب"، لـ صادقي فسائي وروز خوش (2013)؛ حيث قام بدراسة تحليل الخطاب في إطار رواية تورفينج لثلاثة أجيال من نظرية الخطاب (حيث يشير مفهوم الجيل إلى طريقة التحليل وليس إلى التسلسل الزمني).[10]

5- تحليل بيانات نوروزية للمرشد الأعلى (1395-1399): تتناول هذه الدراسة تحليلًا لمحتوى خطابات السيد خامنئي خلال فترة خمس سنوات باستخدام منهج تحليل المحتوى، مع التركيز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.[11]

6- تحليل خطاب أصحاب الكهف في القرآن الكريم على أساس نظرية نورمان فيركلف: تُظهر هذه الدراسة كيفية تطبيق نموذج فيركلف في تحليل الخطابات الدينية، مما قد يوفر إطارًا منهجيًا يمكن استخدامه في تحليل خطابات أخرى.[12]

([9])تاريخ تصفح الموقع 2025/4/1 https://2u.pw/NxYAR

([10]) بتصرف: نگاهی اجمالی به روش تحلیل گفتمان، مجیدرضا کریمی، (عضو هیات علمی دانشگاه آزاد اسلامی واحد جهرم) majidrezakarimi@gmail.com، زهرا دشتستانی، (دانشجوی دکتری دانشگاه آزاد اسلامی واحد جهرم) Zahra.dashtestani@chmail.ir، محمد گزیری، (دانشجوی دکتری دانشگاه آزاد اسلامی واحد جهرم) Mgaziri3000@yahoo.com، کنفرانس ملی دستارودهای نوین جهان در تعلیم و تربیت، روانشناسی، حقوق، و مطالعات فرهنگی-اجتماعی، ص2،3. تاریخ تصفح الموقع 2025/4/4.

([11]) بررسی بیانات نوروزی مقام معظم رهبری بر پایه روش تحلیل محتوا (1395-1399)، نویسنده مسئول: سمیعی اصفهانی، علیرضا؛ نویسنده: باقری دولت ابادی، علی؛ اله دادی، نفیسه، پژوهشنامه انقلاب اسلامی تابستان 1400 - شماره 39، (27 صفحه - از 25 تا 51) تاریخ تصفح الموقع 2025/5/20م. https://n9.cl/0prm9

7- "تحليل الخطاب كمنهج بحث في العلوم الإنسانية" وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة لـ حاتمي وجبار نجاد (1387) أن تحليل الخطاب، الذي يُترجم أيضًا في اللغة الفارسية إلى "تحليل الكلام" و"تحليل الخطاب"، هو اتجاه متعدد التخصصات ظهر في منتصف الستينيات إلى منتصف السبعينيات في أعقاب تغييرات علمية ومعرفية واسعة النطاق في مجالات مثل الأنثروبولوجيا، والإثنوغرافيا، وعلم الاجتماع الجزئي، وعلم النفس الإدراكي والاجتماعي، والشعر، والبلاغة، واللغويات، وغيرها من مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية المهتمة بالدراسات المنهجية لبنية ووظيفة وعملية إنتاج الخطاب والكتابة.[13]

وبعد هذا التناول الوصفى لدراسة (تحليل الخطاب السياسي الإيراني من 2005 م حتى 2009 م – دارسة تداولية) و(الاتساق اللغوي وعملية الاتصال في الخطاب الرئاسي الإيراني بين روحاني ورئيسي – دراسة وصفية موازنة) و(لفكر السياسي الإيراني : جذوره ، روافده ، أثره : دراسة تحليلية في ضوء المصادر الفارسية) و("ملاحظات تحليلية ومنهجية حول تحليل الخطاب"، لـ صادقي فسائي وروز خوش (2013))، تتأتى أهمية هذا الدراسة التي نحن بصددها من كونها تتناول خطابا مهما، في مناسبة مهمة، لشخصية هي الأهم، تعد رأس النظام في دولة إقليمية كبرى، تعيش ظروفا هى الأعقد، تكاد تكون في مفترق طرق؛ فإما السلامة والنجاة، وإما الوقوع في براثن ما قد أطلق عليه "الفوضى الخلاقة".

([12]) گفتمان كاوى آيات 83 تا 98 سوره كهف با استناد بر تحليل انتقادى گفتمان فركلاف، سيده خديجه ميرباذل (1كارشناس ارشد آموزش زبان انگليسى، دانشگاه آزاد اسلامى، رشت، ايران.)؛ معصومه ارجمندى (2استاديار گروه زبانشناسى همگانى، دانشگاه آزاد اسلامى، رشت، ايران)، مقاله 5، دوره 8، شماره 14، مهر 1400، صفحه 119-140. تاريخ تصفح الموقع 2025/5/20. https://journals.atu.ac.ir/article_13704.html

([13]) بتصرف: نگاهى اجمالى به روش تحليل گفتمان، مجيدرضا كريمى، (عضو هيات علمى دانشگاه آزاد اسلامى واحد جهرم) majidrezakarimi@gmail.com، زهرا دشتستانى، (دانشجوى دكترى دانشگاه آزاد اسلامى واحد جهرم) Zahra.dashtestani@chmail.ir، محمد گزيرى، (دانشجوى دكترى دانشگاه آزاد اسلامى واحد جهرم) Mgaziri3000@yahoo.com، مصدر سابق، ص2،3.

مفهوم الخطاب

ورد في معجمات اللغة العربية دلالات متعددة لـ (الخطاب) تعود كلها لأصلين؛ ذكرهما ابن فارس بقوله: "الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما: الكلام بين اثنين، يقال خاطبه يخاطبه خطابا، والخُطبة من ذلك.."[14] وهذا هو المعنى الأصلي للخطاب وقد ركز عليه ابن منظور حين رأي أن الخطاب والمخاطبة "مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان".[15]

أما الخطاب في الاصطلاح " الخطاب مجموعة من الملفوظات التي تبرهن على موضوع واحد تأسيسا على مجموعة من المعطيات "[16] "كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا ويهدف فيه الأول إلى التأثير في الثاني بطريقة ما"[17]

من خلال هذه التعريفات وغيرها يمكن بلورة تعريف اصطلاحي للخطاب بأنه مجموعة من الملفوظات المنظمة والمتماسكة، تصدر عن متكلم موجه إلى مستمع بهدف التأثير فيه وإقناعه بموضوع محدد، وذلك بالاستناد إلى معطيات وبراهين، ويتجسد في فعالية تواصلية وحوارية شاملة تستوعب مختلف أشكال التعبير وتتقاطع مع حقول معرفية متنوعة كاللغة والاجتماع والسياسة والفلسفة والتاريخ والأدب والدراسات الثقافية وغيرها.

بناء على ما تقدم يمكن وضع خصائص للخطاب تتمثل فيما الآتي:

([14]) معجم مقاييس اللغة (ت: هارون)• المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين• المحقق: عبد السلام هارون ، 2، 198.

([15]) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ مادة: (خ ط ب).

([16]) النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م، ص 73. نقلا عن تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة، المقاربة التداولية نموذجا، عباس محمد أحمد عبد الباقي (دكتور)، جمال الدين إبراهيم عبد الرحمن أحمد (دكتور).

([17]) قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، أحمد المتوكل، الرباط، 2001م، ص 41. نقلا عن تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة، المقاربة التداولية نموذجا، عباس محمد أحمد عبد الباقي (دكتور)، جمال الدين إبراهيم عبد الرحمن أحمد (دكتور).

- مجموعة من الملفوظات المنظمة والمتماسكة: يشير إلى أن الخطاب ليس مجرد كلمات عشوائية، بل بنية لغوية ذات ترتيب منطقي وعلاقات تربط بين أجزائها.
- تصدر عن متكلم موجه إلى مستمع: يؤكد على الطبيعة التواصلية للخطاب ووجود طرفين أساسيين في عملية إنتاجه وتلقيه.
- بهدف التأثير فيه وإقناعه بموضوع محدد: يوضح الغاية الأساسية للخطاب وهي إحداث أثر لدى المتلقي وتبني وجهة نظر معينة.
- وذلك بالاستناد إلى معطيات وبراهين: يشير إلى أن الخطاب يعتمد على أسس منطقية أو واقعية لدعم حججه.
- ويتجسد في فعالية تواصلية وحوارية شاملة: يؤكد على أن الخطاب ليس مجرد إلقاء، بل تفاعل وتبادل محتمل للأفكار.
- تستوعب مختلف أشكال التعبير: يشير إلى مرونة الخطاب وقدرته على الظهور في صور متنوعة (شفوية، كتابية، مرئية، إلخ).
- وتتقاطع مع حقول معرفية متنوعة: يبرز الطبيعة متعددة الأبعاد للخطاب وتأثره بمختلف المجالات العلمية والإنسانية.

هذا التعريف يجمع بين عناصر أساسية وردت في دراسات كثيرة تعرضت لها ولم أرد إثباتها هنا تفاديا للحشو والتكرار الذي لا طائل وراءه، وقد حاولت قدر المستطاع أن يكون التعريف جامعا باستيعابه لأهم خصائص الخطاب، ومانعا بإبراز ما يميزه عن غيره من المفاهيم اللغوية والتواصلية.

هناك أنواع عديدة للخطاب، اختص منها في هذه الدراسة بالاهتمام واجعله في بؤرة العناية والتركيز ما يعرف بـ «الخطاب الاجتماعي السياسي»، وهو الخطاب الَّذي يتحول من الخطاب الديني بعد اختزاله عدة مرات إلى الخطاب الإنساني الذي يبدأ بالمجتمع ويصدر عنه، خاصة خطاب الزعماء السياسيين والقادة والرؤساء والوزراء ورجال الأعمال بل والخطاب

في الحياة اليومية من بسطاء الناس؛ فاللغة اتصال، والاتصال بين الذوات، والذوات أعضاء في مجتمع وفي نظام سياسي، الغرض منه الترابط الاجتماعي، والصراع أحد مظاهره، أو التأثير في الناس وتوجيههم كما هو الحال في الخطاب الأيديولوجي، هذا ويكشف الخطاب عن صراع الأهواء والمصالح والإرادات والقوى الاجتماعية والتنظيمات السياسية في حراك اجتماعي بالرغم مما قد يبدو على المجتمع من فترات سكون وحركة تاريخية تدفع بالمجتمع إلى الأمام أو تجذبه إلى الخلف في مسار تاريخي يحكمه قانون التاريخ.[18]

"في واقعنا المعاصر يتعرض الإنسان في مجتمعاتنا، كغيره من المجتمعات الإنسانية، إلى مجموعة من الخطابات في حياته اليومية. وتزداد الخطابات كثافة في أوقات الأزمات. ولا نستطيع الجزم ببراءة الخطابات من أغراض الهيمنة على وعي متلقيها، لاسيما إذا كان منتج الخطاب من حائزي السلطة أو ممن يسعون إلى حيازتها، وخصوصاً إذا كان سياق إنتاج الخطاب وتداوله سياق أزمة يبلغ فيها الاستقطاب بين الأطراف ذروته"[19]

أنواع تحليل الخطاب:

- **تحليل الخطاب البنيوي:** يركز هذا النوع من التحليل على دراسة النصوص الأكبر من الجملة، وينسب في الغالب إلى علم اللغة البنيوي.
- **تحليل الخطاب الوظيفي:** في هذا النوع من التحليل، بالإضافة إلى النص، يتم إدخال السياق الزماني والمكاني المحلي للخطاب في التحليل.

([18]) بتصرف، النص الأدبي وتحليل الخطاب، ليلى غضبان (دكتورة)، الجزائر، 2023م ص 19.

([19]) التحليل النقدي للخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية (نورمان فيركلف نموذجاً)، حسام الدين فياض (الأستاذ المساعد في النظرية الاجتماعية المعاصرة، قسم علم الاجتماع كلية الآداب في جامعة ماردين– حلب سابقاً)، نشر بتاريخ: 06 نيسان/أبريل 2023م، https://2u.pw/eg2iE، نقلا عن: بسمة عبد= =العزيز : سطوة النص: خطاب الأزهر وأزمة الحكم، صفصافة للنشر والتوزيع، ط1، 2016 (بتصرف). بالرجوع إلى مجلة بدايات، العدد: 15، بيروت، خريف 2016. تاريخ تصفح الموقع 2025/4/14م. https://bidayatmag.com/node/781

- **تحليل الخطاب النقدي:** في هذا النوع من التحليل، لا يقتصر الباحث على العناصر اللغوية مثل الكلمات والقواعد النحوية فحسب، بل يأخذ في الاعتبار العوامل الخارجية للنص، بما في ذلك السياق أو الموقف، والخلفيات الاجتماعية الثقافية والسياسية، بما في ذلك السلطة والتاريخ والأيديولوجيا، ويحلل النص فيما يتعلق بها. (ميرزائي، 1395)[20]

هذا وقد استُخدم مصطلح "تحليل الخطاب" لأول مرة في عام 1952 في مقال لعالم اللغة الإنجليزي الشهير زليج هاريس. قدم زليج هاريس في هذا المقال رؤية شكلية للجملة، واعتبر تحليل الخطاب مجرد نظرة شكلية (وبنيوية) إلى الجملة والنص. بعد هاريس، اعتبر العديد من اللغويين تحليل الخطاب نقطة مقابلة لتحليل النص. ووفقًا لهؤلاء، يشمل تحليل الخطاب تحليل بنية اللغة المنطوقة – مثل المحادثات والمقابلات والخطب – بينما يشمل تحليل النص تحليل بنية اللغة المكتوبة – مثل المقالات والقصص والتقارير وغيرها.[21]

ثم ظهر التحليل النقدي للخطاب critical discourse analysis منذ تسعينيات القرن العشرين بوصفه توجهاً جديداً في تحليل الخطاب في الأوساط الأكاديمية في أوروبا الغربية. ومع نهاية القرن كان يمثل أحد أكثر توجهات تحليل الخطاب استقطاباً للباحثين. وبناءً على

([20]) نگاهی اجمالی به روش تحلیل گفتمان، مجیدرضا کریمی، (عضو هیات علمی دانشگاه آزاد اسلامی واحد جهرم) majidrezakarimi@gmail.com، زهرا دشتستانی، (دانشجوی دکتری دانشگاه آزاد اسلامی واحد جهرم) Zahra.dashtestani@chmail.ir، محمد گزیری، (دانشجوی دکتری دانشگاه آزاد اسلامی واحد جهرم) Mgaziri3000@yahoo.com، مصدر سابق، ص5

([21]) تحلیل گفتمان چیست؟ دکتر احمد یحیایی ایله ای، ص 59. تاریخ تصفح الموقع 2025/4/1م. The First International Journal Dealing with Public Relations\ Educational & Scientific

اعتقاد فان دايك، يتناول تحليل الخطاب النقدي طبيعة القوة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية.[22]

وبعبارة أخرى، يرى أن القوة هي عامل تحكم. ويرى فان دايك أيضًا أنه باستخدام تحليل الخطاب النقدي، يمكن فحص موضوعات مثل العلاقات والتفاعلات، والإجراءات الاجتماعية، والمعرفة والفهم، والثقافة والمجموعات الاجتماعية. وبعبارة أخرى، فإن الخطاب نفسه هو العامل الذي يخلق الظروف الاجتماعية. بالنظر إلى ما سبق ذكره، يمكن استنتاج أن تحليل الخطاب النقدي، باعتباره طريقة في البحث الاجتماعي، وخاصة البحث النوعي، يتخذ خطوات فعالة نحو فحص العلاقة بين اللغة والقوة، مع التركيز على دور اللغة وأهميتها في تفسير الخطابات الاجتماعية، وكذلك قضايا مثل عدم المساواة الاجتماعية، وطرق تحقيق الديمقراطية، ودراسة وتفسير النصوص، ورسائل وسائل الإعلام، والثقافة والسياسة، التي تنظر إلى هذه الأمور بنظرة نقدية.[23]

وفي ذات السياق، كتب نورمان فيركلف عام 1985 مقالاً بعنوان: الأهداف النقدية والوصفية في تحليل الخطاب، داعياً إلى نزع الألفة عن الإيديولوجيات التي تتجسد غالباً في تشكيلات خطابية إيديولوجية، وذلك بتبني تحليل خطاب ذي أهداف نقدية، يبرز كيفية تحديد البنيات الاجتماعية لسمات الخطاب، وكيفية إسهام الخطاب بدوره في تحديد البنيات

([22]) بتصرف: السلطة والخطاب بين "الديني" و"السياسي" "سطوة النص" لبسمة عبد العزيز، مجلة بِدَايَات فصلية ثقافية فكرية، العدد ١٥ – خريف ٢٠١٦. تاريخ تصفح الموقع 2025/4/7م. https://bidayatmag.com/node/781.

([23]) تحليل گفتمان: با تاكيد بر گفتمان انتقادى به عنوان روش تحقيق كيفى، صمد كلانترى(استاد گروه علوم سياسى دانشگاه آزاد اسلامى و احد شهرضا)؛ محمد عباس‌زاده (استاديار جامعه‌شناسى دانشگاه تبريز)؛ موسى سعادتى (كارشناس ارشد پژوهش علوم اجتماعى)؛ رعنا پورمحمد (دانشجوى كارشناسى ارشد پژوهش علوم اجتماعى)؛ نير محمدپور(كارشناس ارشد جامعه‌شناسى)، مطالعات جامعه شناسى، دوره 2، شماره 4، آبان 1388، https://journals.iau.ir/article_520939.html

الاجتماعية. وبعد عدة سنوات، يؤلف فيركلف كتابه المؤسس لمقاربة الجدلية العلائقية في التحليل النقدي للخطاب تحت عنوان: اللغة والسلطة عام 1989، وفيه تظهر النزعة النقدية في دراسة اللغة واضحة، خاصةً في دراسة العلاقات غير المتساوية في السلطة الاجتماعية. ويظهر كذلك البعد النضالي المقاوم لهذه العلاقات غير المتساوية في السلطة[24]

لقد استخدم هذا المنهج من علم اللغة، اللغة والخطاب في علاقتهما بقضايا المجتمع الكبرى؛ والمؤسسات الاجتماعية والأيديولوجيات والنظريات العالمية المتعلقة بمراكز القوى السياسية والاجتماعية. وتعد اللغة والأيديولوجيا والنظرة العالمية والقوة من المفاهيم الأساسية في تحليل الخطاب النقدي وقد ظهرت بشكل بارز في تحليل النصوص الأدبية. كما يعتقد رونالد كارتر أنه لا يمكن استخدام كلمة الأدب بمعزل عن الأيديولوجيا.[25]

لا تتعلق الخطابات بالأشياء التي يمكن قولها أو التفكير فيها فحسب، بل تتعلق أيضًا بمن يمكنه التحدث ومتى وبأي سلطة. وتجسد الخطابات المعنى والعلاقات الاجتماعية؛ وتشكل الذهنية وكذلك العلاقات الاجتماعية والسياسية (القوة).[26]

بشكل عام، لا يقتصر تحليل الخطاب النقدي على دراسة بنية اللغة فحسب، بل يدرس أيضًا الأفراد والمؤسسات التي لديها طرق مختلفة لإضفاء المعنى على النص. وبالتالي، في

([24]) التحليل النقدي للخطاب: مفهوماته ومقارباته، سعيد بكار، مجلة الخطاب، المجلد: 16، العدد: 2، الجزائر، جوان 2021، ص 446.

([25]) بتصرف، نقلا عن تحليل "گفتمان غالب در رمان سووشون سيمين دانشور" دكتر حسينعلي قبادي (دانشيار زبان و ادبيات فارسي، دانشگاه تربيت مدرس) دكتر فردوس آقاگلزاده، (دانشيار گروه زبان‌شناسي، دانشگاه تربيت مدرس)، سيدعلي دسپ، (دانشجوي دكتري زبان و ادبيات فارسي، دانشگاه تربيت مدرس) فصلنامة نقد ادبي. سال 2، شماره 6، تابستان 1388هـ.ش، ص 156.

([26]) تحليل گفتمان چيست؟ دكتر احمد يحيايي ايله اي، ص 60. مصدر سابق. The First International Journal Dealing with Public Relations\ Educational & Scientific

إطار تحليل الخطاب النقدي، يعتبر تحليل الخطاب هو تحليل للهياكل والمعاني ذات الحمولة الأيديولوجية.[27]

بناء على هذا يمكن القول، إن تحليل الخطاب النقدي هو منهجية بحثية متعددة التخصصات، تقع في تقاطع علم اللغة وعلم الاجتماع والعلوم السياسية، تهدف إلى فحص وتحليل العلاقة المعقدة بين اللغة والسلطة في سياقات اجتماعية وثقافية وسياسية. يسعى هذا المنهج إلى الكشف عن كيفية استخدام اللغة في تشكيل الأيديولوجيات، وفي الحفاظ على علاقات القوة غير المتكافئة، وفي تكريس عدم المساواة الاجتماعية.

تحليل الخطاب عند نورمان فيركلف: يرى فيركلف أن الدراسات النقدية للخطاب تقوم على ثلاثة مفاهيم أساسية هي النقد والتفسير والفعل السياسي. ويرى أن التفسير هو الجسر الرابط بين النقد والفعل السياسي. ويقصد فيركلف بالتفسير إبراز العلاقات السببية والجدلية بين الخطاب والعناصر الأخرى المشكلة للحياة الاجتماعية، وهو أمر يسمح في نظره بتوضيح ما يحتاج إلى التغيير وكيفية القيام بتغييره. ويقسم فيركلف مقاربته التي امتدت على مدار ثلاثين سنة إلى ثلاث مراحل، عُنيت كل مرحلة بانشغالات معينة، وتعرضها لها كالآتي:

المرحلة الأولى: يُمثلها كتاب فيركلف "اللغة والسلطة" الصادر عام 1989م، وقد انصرف في هذا الكتاب إلى نقد الخطاب الإيديولوجي لكونه يعمل على إعادة إنتاج النظام الاجتماعي الموجود وهدف إلى التوعية بكيفية إسهام اللغة في هيمنة بعض الأفراد على الآخرين، وذلك رغبة في التحرر الاجتماعي، ويعتبر فيركلف هذه المرحلة راديكالية وأن مناطها نقد الإيديولوجية والسلطة في الخطاب وخلف الخطاب. " أو بمزيد من الدقة، الروابط

([27]) بتصرف، نقلا عن تحليل "گفتمان غالب در رمان سووشون سيمين دانشور" دكتر حسينعلي قبادي (دانشيار زبان و ادبيات فارسي، دانشگاه تربيت مدرس) دكتر فردوس آقاگلزاده، (دانشيار گروه زبان‌شناسي، دانشگاه تربيت مدرس)، سيدعلي دسپ، (دانشجوي دكتري زبان و ادبيات فارسي، دانشگاه تربيت مدرس) مصدر سابق، ص 156، 157.

بين استعمال اللغة وعلاقات السلطة غير المتكافئة، خصوصاً في بريطانيا الحديثة، ويقول فيركلف في هذا السياق كتبت هذا الكتاب لغرضين أساسيين: الأول نظري، وهو المساعدة على تصحيح ظاهرة واسعة الانتشار ألا وهي التقليل من أهمية دور الذي تضطلع به اللغة في إنشاء علاقات السلطة الاجتماعية والحفاظ عليها وتغييرها. والثاني عملي، وهو المساعدة على زيادة الوعي بالأسلوب الذي تسهم به اللغة في تمكين بعض الناس من السيطرة على البعض الآخر، لأن الوعي يمثل الخطوة الأولى على طريق التحرر[28]

المرحلة الثانية: يُمثلها كتاب "الخطاب والتغير الاجتماعي" عام 1992م، الذي ركز فيه على نقد الخطاب بوصفه جزءاً من التغيير الاجتماعي من أعلى إلى أسفل. ويرجع تطوير هذه النسخة من التحليل النقدي للخطاب في هذا الكتاب إلى ما شهدته بريطانيا من انتقال إلى الليبرالية الجديدة، وقد اهتم فيركلف في هذه المرحلة بكيفية إعادة بَنْيَنَةِ الخدمات العامة وفق نموذج السوق الذي تقوده الليبرالية الجديدة، واهتم بصورة خاصة بكيفية توظيف الخطاب في إشاعة مفاهيم الرأسمالية الجديدة في الجامعات، إلى غير ذلك من المفاهيم الاقتصادية. وبدأ فيركلف بتجسير العلاقة بين البعد اللغوي والبعدين الاجتماعي والاقتصادي وذلك بتطوير مفاهيم إجرائية من قبيل: نظام الخطاب الذي اقتبسه من ميشيل فوكو، والتناص الظاهر الذي استعاره من جوليا كريستيفا. ونظر إلى التغير انطلاقاً من إعادة وضع نظام خطاب معين في سياق نظام خطاب آخر كما يتجلى ذلك في دمج نظام خطاب الاقتصاد الرأسمالي الجديد بخطاب التربية بالجامعات، والنتيجة هي تغير في مستوى الخطابات والأجناس (أجناس جديدة

([28]) نورمان فيركلف: اللغة والسلطة، ترجمة: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد: 2555، ط1، 2016، ص15

أو أجناس هجينة) والأساليب (الهويات والكينونات الخطابية كالمستهلكين والمقاولة إلى غير ذلك).[29]

المرحلة الثالثة: يُمثلها كتاب تحليل الخطاب السياسي: منهج لطلبة الدراسات العليا (2012)، وترتبط هذه المرحلة بالأزمة المالية والاقتصادية لسنة 2007 التي أصابت بريطانيا والعالم بأسره. ويركز فيركلف في هذه النسخة من الدراسات النقدية للخطاب على نقد الخطب الاستشارية التي ألقيت لتجاوز الأزمة الاقتصادية. وتتميز هذه المرحلة بمعالجة المفاهيم الأساس للمرحلتين السابقتين معالجة مختلفة، فالإيديولوجيا تدرس انطلاقاً من المقدمات والنتائج، والنوع (الفعل) يُنظر إليه بوصفه مظهراً أولياً للخطاب، والخطابات والأساليب (التمثيل والهوية) يعاملان بوصفهما مظهرين من مظاهر الفعل. وفي هذا الإطار تقيم الحجج العملية التي يستند إليها السياسيون في خطبهم تنتقد أسسها وتفسر بنياتها وغاياتها.[30]

ويشير فيركلف إلى أن هذه المراحل يُكمل بعضها بعضاً بطريقة تُدمج فيها الاهتمامات الأولى بالفرضيات الجديدة. ولو أردنا أن نوجز هذه التغيرات قلنا إن فيركلف ابتدأ أولاً بدراسة علاقة السلطة بالخطاب ثم تخصص في دراسة هذه العلاقة بالتركيز على بُعد التغير، أي كيف يسهم التغير الخطابي عن طريق مزج أنظمة الخطاب في تعزيز علاقات السلطة بل تكريس اللامساواة في المجتمع وترسيخها.[31]

وفي ضوء ما سبق يهدف تحليل الخطاب النقدي إلى:

- **كشف علاقات القوة:** يسعى إلى فهم كيف تُستخدم اللغة لتعزيز أو تحدي علاقات القوة في المجتمع.

([29]) بتصرف: التحليل النقدي للخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية (نورمان فيركلف نموذجاً)، حسام الدين فياض (الأستاذ المساعد في النظرية الاجتماعية المعاصرة، قسم علم الاجتماع كلية الآداب في جامعة ماردين– حلب سابقاً)، مصدر سابق. https://2u.pw/eg2iE

([30]) المصدر السابق: https://2u.pw/eg2iE

([31]) التحليل النقدي للخطاب: مفهوماته ومقارباته، سعيد بكار، مصدر سابق، ص453–454.

- **فضح الأيديولوجيات:** يهدف إلى كشف الأيديولوجيات المتضمنة في الخطابات، وكيف تساهم في تشكيل تصوراتنا للعالم.
- **تحليل الممارسات الاجتماعية:** يدرس كيف تساهم الخطابات في تشكيل الممارسات الاجتماعية، وكيف تعكس هذه الممارسات علاقات القوة.
- **فهم عدم المساواة الاجتماعية:** يسعى إلى فهم كيف تساهم الخطابات في خلق وتكريس عدم المساواة الاجتماعية.
- **تعزيز الوعي النقدي:** يهدف إلى تعزيز الوعي النقدي لدى الأفراد، وتمكينهم من تحليل الخطابات وفهم تأثيرها على المجتمع.
- **تحليل دور اللغة:** يركز تحليل الخطاب النقدي على دور اللغة وأهميتها في تفسير الخطابات الاجتماعية، وكذلك قضايا مثل عدم المساواة الاجتماعية، وطرق تحقيق الديمقراطية، ودراسة وتفسير النصوص، ورسائل وسائل الإعلام، والثقافة والسياسة، التي تنظر إلى هذه الأمور بنظرة نقدية.
- **إظهار العلاقة بين الكاتب والنص والقارئ:** يهدف تحليل الخطاب إلى الكشف عن كيفية تفاعل هذه العناصر الثلاثة معًا في عملية إنتاج المعنى واستهلاكه.[32]
- **توضيح البنية العميقة والمعقدة لإنتاج النص، أي "تدفق إنتاج الخطاب"**: يسعى تحليل الخطاب إلى فهم العمليات المعقدة التي ينطوي عليها إنشاء النصوص، وكيف تتشكل المعاني من خلال هذه العمليات.
- **إظهار الموقف والظروف الخاصة لمنتج الخطاب (ظروف إنتاج الخطاب):** يساعد تحليل الخطاب في فهم كيف تؤثر خلفية المنتج ومعتقداته ووجهات نظره على الخطاب الذي ينتجه.

([32]) بتصرف: التحليل النقدي للخطاب الإعلامي، يوليو 19, 2023م. تاريخ تصفح الموقع 2025/4/25م. https://alqarar.sa/7217

- **إظهار عدم استقرار المعنى؛ أي أن المعنى يتغير باستمرار، ولا يكتمل أبدًا، ولا يمكن فهمه بالكامل أبدًا:** يقر تحليل الخطاب بأن المعنى ليس ثابتًا، بل يتغير باستمرار تبعًا للسياق والتفسيرات المختلفة.33
- **الكشف عن العلاقة بين النص والأيديولوجيا:** يسعى تحليل الخطاب إلى الكشف عن كيفية انعكاس الأيديولوجيات والمعتقدات في النصوص، وكيف يمكن أن تؤثر هذه الأيديولوجيات على فهمنا للعالم.34 فاللغة اختيارات أيديولوجية، كما أن الخطاب ممارسة ذات طابع أيديولوجي من حيث التكوين والتأثير، مع ملاحظة أن مدارس تحليل الخطاب استخدمت مفهومًا للأيديولوجية والسيطرة الأيديولوجية أقرب ما يكون للغرامشية الجديدة35، حيث يتفق فان ديك وروث فوداك و فيركلاو علي أن ممارسة القوة في المجتمعات الديمقراطية الحديثة لم تعد تعتمد علي الإكراه بالدرجة الأولى بل علي الإقناع، أي أصبحت عملية أيديولوجية بالمعني الغرامشي، ويري فان ديك أن الأيديولوجية هي أطر تفسيرية كما تعتبر أساساً لإدراك المواقف الاجتماعية36

---

(33) بتصرف: قراءة تقديمية لمضامين فصل: المقاربة التاريخية للخطاب، صوضان محمد، مجلة الخطاب والتواصل، المجلد الثاني، العدد الثامن، نوفمبر 2021م، ص95.

(34) تحليل گفتمان چيست؟ دكتر احمد يحيايي ايله اي، ص 60. مصدر سابق. The First International Journal Dealing with Public Relations\ Educational & Scientific

(35) الهيمنة" عند "غرامشي"، وهو مفهوم سياسي متجذر في التمييز بين القمع والتأييد كآليات بديلة للسلطة الاجتماعية وفقاً لمنظور غرامشي فإنه يمكن اعتبار السياسة صراع من أجل الهيمنة، ويشير هذا المفهوم إلى نمط ما للسلطة الاجتماعية والصراع على السلطة في المجتمعات الرأسمالية، والذي تعتمد فيه الكتلة المهيمنة في ممارستها للسلطة على الطوعية والمشاركة لخلق التوافق أو على الأقل الاذعان للسلطة، بدلاً من استخدام مصادر القوة المادية فقط، ويركز أيضاً على أهمية الإيديولوجيا في الحفاظ على علاقات السلطة. ويعد الخطاب، بما في ذلك هيمنة وتطبيع تمثيلات معينة، بعداً هاماً للهيمنة، وأن الصراع داخل الخطاب أو من وراء الخطاب هو صراع من أجل الهيمنة. (https://2u.pw/gw2DUVk)

(36) إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية، ص 30. (https://2u.pw/wCnpa)

- **الهدف الرئيسي لتحليل الخطاب:** هو توفير تقنية ومنهجية جديدة في دراسة النصوص والإعلام والثقافات والعلوم والسياسة والمجتمع وما إلى ذلك:
- **تنبع الأسس الفكرية لهذه المنهجية** من افتراضات ما بعد الحداثة، التي تؤكد على أهمية السياق والتفسيرات المتعددة في فهم المعنى.37

تحليل خطاب السيد على خامنئي بمناسبة عيد النيروز لعام 1404هـ.ش. الموافق 2025م، وهي المناسبة القومية بالنسبة للإيرانيين. وفقا لنموذج نورمان فيركلف (Norman Fairclough)، يقع هذا الخطاب في ست ومائة وألف كلمة.

"آغاز سال نو با شبهای قدر و ایّام شهادت امیر مؤمنان (صلوات الله و سلامه علیه) همراه است. امیدواریم برکات این شبها و توجّهات مولیالمتّقین (علیه الصّلاة و السّلام) در طول سال شامل حال مردم عزیز ما، ملّت ما، کشور ما و همهی کسانی که سال نویشان با نوروز آغاز میشود قرار بگیرد."[38]

المستوى الأول: الوصف (Description)

في هذا المستوى، نركز على وصف العناصر اللغوية والأسلوبية الظاهرة في النص وتحليلها ولا نتدخل بالحكم عليها.

المفردات والعبارات:

- استخدام كلمات ذات دلالة قومية مثل "آغاز سال نو" (بداية العام الجديد)، "مردم عزیز ما" (شعبنا العزيز)، "ملّت ما" (أمتنا)، "کشور ما" (بلدنا)، "نوروز" (النيروز). وأخرى ذات حمولة دينية وروحانية قوية مثل "شبهای قدر" (ليالي القدر)، "ایّام شهادت" (أيام الشهادة)، "امیر مؤمنان" (أمير المؤمنين)، "صلوات الله و سلامه علیه"

([37]) تحليل گفتمان چيست؟ دكتر احمد يحيايي ايله اي، ص 60. مصدر سابق. The First International Journal Dealing with Public Relations\ Educational & Scientific

([38]) https://n9.cl/3fif7e.

(صلى الله عليه وسلم)، "بركات" (بركات)، "توجّهات" (التفاتات/عنايات)، "مولىالمتّقين" (مولى المتقين)، "عليه الصّلاة و السّلام" (عليه الصلاة والسلام)،

- استخدام صيغة الجمع للضمائر التي تشير إلى المتحدث والجماعة ("ما").
- استخدام أسلوب الدعاء والتمني ("اميدواريم" – نأمل).
- تكرار الإشارة إلى الجماعات المستهدفة بتدرج من "مردم عزيز ما" (شعبنا العزيز) إلى "ملّت ما" (أمتنا) إلى "كشور ما" (بلدنا) ثم توسيع الدائرة لتشمل "همهى كسانى كه سال نويشان با نوروز آغاز ميشود" (كل من تبدأ سنتهم الجديدة بالنيروز).
- استخدام عبارات التبجيل والتعظيم عند ذكر الإمام علي (ع).

البنية:

- يبدأ الخطاب بالإشارة إلى التزامن بين مناسبتين مهمتين: رأس السنة وليالي القدر وذكرى استشهاد الإمام علي (ع).
- يلي ذلك تعبير عن الأمل في شمول البركات والالتفاتات الإلهية والروحية للجماعات المستهدفة.
- ينتهي الخطاب بتوسيع دائرة المستفيدين لتشمل جميع المحتفلين بالنيروز.

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation)

في هذا المستوى، نحاول فهم المعاني الضمنية والوظائف الاجتماعية والسياسية المحتملة للخطاب بناءً على العناصر الموصوفة في المستوى الأول.

الدلالات الدينية والروحية:

- ربط بداية العام الجديد بمناسبات دينية هامة يضفي على العام الجديد طابعًا روحانيًا ومباركًا.
- التأكيد على أهمية ليالي القدر كأوقات للبركة والرحمة الإلهية.

- استحضار شخصية الإمام علي (ع) كرمز للعدل والتقوى والولاية، وطلب شفاعته وعنايته.
- دروس الإمام علي (ع): الرجوع إلى نهج البلاغة كمصدر للتعلم من العدل والتسامح.[39]
- استخدام الألقاب والعبارات الدينية يعزز من القدسية والاحترام لهذه المناسبات والشخصيات.

بناء الهوية والانتماء:

- استخدام ضمير المتكلم الجمع ("ما") يخلق شعورًا بالوحدة والانتماء بين المتحدث والجمهور المستهدف.
- التدرج في ذكر الجماعات المستهدفة ("مردم عزيز ما"، (شعبنا العزيز) "ملّت ما" (أمتنا)، "كشور ما"(بلددنا)) يعكس مستويات مختلفة من الانتماء، بدءًا من المستوى الشعبي إلى المستوى الوطني.
- توسيع دائرة المستفيدين ليشمل جميع المحتفلين بالنيروز يشير إلى رغبة في شمولية البركة والخير، حتى لمن قد لا يشتركون في نفس الخلفية الدينية.

الوظيفة الاجتماعية والسياسية المحتملة:

- يمكن أن يكون هذا الخطاب موجهًا لتعزيز القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع مع بداية العام الجديد.
- قد يهدف إلى خلق جو من التفاؤل والأمل في المستقبل من خلال ربطه بالبركات الروحية.

([39]) ۱۸ محور مهمی که رهبر انقلاب در سخنرانی نوروزی مطرح کردند. تاریخ تصفح الموقع 2025/3/29م. (https://2u.pw/4tfGz)

- يمكن أن يكون جزءًا من خطاب أوسع يسعى إلى تعزيز الوحدة الوطنية والتضامن الاجتماعي من خلال الإشارة إلى مختلف مستويات الانتماء.
- في سياق سياسي معين، قد يحمل الخطاب رسائل ضمنية حول الهوية الدينية والثقافية للبلاد ودورها الإقليمي أو العالمي بالنظر إلى شمولية الدعاء.

المستوى الثالث: التعليل النقدي (Explanation/Critique)

في هذا المستوى، نقوم بتحليل نقدي للنص من منظور أيديولوجي واجتماعي وسياسي، ونبحث عن السلطة والعلاقات غير المتكافئة التي قد تكون مضمنة أو معززة في الخطاب.

السلطة والأيديولوجيا:

- الخطاب صادر من جهة ذات سلطة دينية أو سياسية أو اجتماعية، حيث تتضمن كلماته دعاءً وتمنيًا لعموم الناس.
- ربط بداية العام الجديد بمناسبات دينية محددة يمكن أن يعكس أيديولوجية ترى الدين جزءًا أساسيًا من هوية المجتمع وثقافته.
- التأكيد على شخصية الإمام علي (ع) يحمل دلالات مذهبية وتاريخية محددة قد يكون لها صدى أقوى لدى فئة معينة من الجمهور.[40]

التمثيل والإقصاء المحتمل:

- على الرغم من محاولة التوسع ليشمل جميع المحتفلين بالنيروز، إلا أن التركيز الأولي على المناسبات الدينية الإسلامية قد يجعل الخطاب أكثر صدى لدى المسلمين وقد يقلل من تأثيره على أصحاب الديانات أو الثقافات الأخرى الذين يحتفلون بالنيروز.
- قد يرى البعض أن هذا الربط يفرض رؤية دينية معينة على الاحتفال الثقافي بالنيروز.

([40]) للمزيد انظر: (https://amiralmomeninali.blogfa.com/post/70)، (https://2u.pw/gHoVv).

الأهداف الكامنة:

- قد يكون الهدف من هذا الربط هو تعزيز الوحدة بين الجوانب الدينية والثقافية في حياة الناس.
- قد يسعى الخطاب إلى استثمار الأجواء الروحانية المصاحبة لليالي القدر في توجيه الناس نحو الخير والصلاح في العام الجديد.
- من الناحية النقدية، يمكن التساؤل عما إذا كان هناك هدف أبعد يتمثل في تعزيز نوع معين من الهوية أو الولاء من خلال هذا الربط.

التأثير المحتمل:

- من المرجح أن يكون للخطاب تأثير إيجابي على المتدينين الذين يرون فيه بركة وتفاؤلًا.
- قد يرى البعض فيه دعوة للتأمل الروحي والقيم الأخلاقية في بداية العام.
- من الناحية النقدية، يجب الانتباه إلى ما إذا كان الخطاب يهمش أو يتجاهل وجهات نظر أخرى أو يفرض رؤية واحدة للاحتفال بالعام الجديد.

باختصار، يمثل هذا الخطاب محاولة لدمج البعدين الديني والثقافي في بداية العام الجديد، مع التركيز على قيم الوحدة والأمل والبركة.

"سال ۱۴۰۳ سال پُرماجرایی بود. حوادثی که در این سال پی‌درپی اتّفاق افتاد، شبیه حوادث سال ۱۳۶۰ و دارای سختی‌ها و مشقّتهایی برای مردم عزیز ما بود. در اوایل سال، شهادت رئیس‌جمهور محبوب ملّت ایران، مرحوم آقای رئیسی (رحمة الله علیه) اتّفاق افتاد. قبل از آن، شهادت تعدادی از مستشاران ما در دمشق اتّفاق افتاد. بعد از آن، حوادث گوناگونی در تهران و بعد در لبنان اتّفاق افتاد، عناصر ارزشمندی را ملّت ایران و امّت اسلامی از دست دادند. اینها حوادث تلخی بود که اتّفاق افتاد."[41]

(41) https://n9.cl/3fif7e.

المستوى الأول: الوصف (Description)

المفردات والعبارات:

- استخدام كلمة "پُرماجرایی" (مليء بالأحداث) لوصف العام.
- تشبيه أحداث عام ۱۴۰۳ بأحداث عام 1360هـ.ش[42]، مع التركيز على "سختی‌ها و مشقّتها" (الصعوبات والمشاق).
- وصف الرئيس الراحل بـ "محبوب ملّت ایران" (محبوب شعب إيران) وإضافة عبارة "رحمة الله علیه" (رحمة الله عليه) للدعاء له.
- الإشارة إلى "شهادت تعدادی از مستشاران ما در دمشق" (استشهاد عدد من مستشارينا في دمشق).
- ذكر "حوادث گوناگونی در تهران و بعد در لبنان" (أحداث متنوعة في طهران ثم في لبنان).
- وصف الأشخاص الذين تم فقدهم بـ "عناصر ارزشمندی را ملّت ایران و امّت اسلامی از دست دادند" (فقدت الأمة الإيرانية والأمة الإسلامية عناصر قيمة).
- اختتام الفقرة بـ "اینها حوادث تلخی بود که اتّفاق افتاد" (هذه حوادث مريرة وقعت).

البنية:

(42) استمرار الحرب الإيرانية العراقية من سبتمبر 1980م إلى اغسطس 1988م. للمزيد انظر: (خاطرات جنگ عراق و ایران)، (تحلیلی بر جنگ تحمیلی رژیم عراق علیه جمهوری اسلامی ایران)، (https://2u.pw/QsMB9). شهد عام 1360 هـ.ش. تصاعدًا في قمع المعارضة، خاصة ضد منظمة مجاهدي خلق (MEK) والجماعات اليسارية الأخرى. تم إعدام العديد من أعضاء هذه الجماعات. للمزيد انظر (https://2u.pw/KZBlf)، تفجير مقر الحزب الجمهوري الإسلامي (7 تير 1360 هـ.ش. / 28 يونيو 1981): أسفر عن مقتل العديد من كبار المسؤولين، بما في ذلك رئيس القضاء آية الله محمد بهشتي. تفجير مكتب رئيس الوزراء (8 شهريور 1360 هـ.ش. / 30 أغسطس 1981): أدى إلى مقتل الرئيس محمد علي رجائي ورئيس الوزراء محمد جواد باهنر.

- بدأت الفقرة بعبارة عامة عن طبيعة العام، ثم انتقلت إلى تفصيل الأحداث بترتيب زمني تقريبي ("در اوايل سال" في بداية العام، "قبل از آن" قبل ذلك، "بعد از آن" بعد ذلك).
- استخدام جمل اسمية وفعلية بسيطة وواضحة.
- وجود تكرار لكلمة "اتّفاق افتاد" (وقع) للتأكيد على وقوع الأحداث.

الضمائر:

- استخدام الضمير المتصل "نا" (نا الفاعلين/المتكلمين) في "مستشاران ما" (مستشارينا) و "مردم عزيز ما" (شعبنا العزيز)، مما يشير إلى انتماء المتحدث إلى المجموعة التي يشير إليها.

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation)

التأطير (Framing):

- يتم تأطير أحداث عام ١٤٠٣ على أنها "پُرماجرايى" و "صعبة"، مما يخلق شعورًا بالتحدي والصعوبة.
- تشبيهها بعام ١٣٦٠ يستدعي إلى الأذهان فترة تاريخية مهمة في إيران، غالبًا ما ترتبط بالتحديات والصراعات، مما يضفي على أحداث العام الحالي دلالات مماثلة وربما يوحي بالصمود والمقاومة.
- التركيز على "فقدان عناصر ارزشمند" يسلط الضوء على الخسائر الكبيرة التي تكبدتها إيران والأمة الإسلامية، مما يثير مشاعر الحزن والتقدير لتلك الشخصيات.

الأيديولوجيا:

- استخدام لقب "محبوب ملّت ايران" للرئيس الراحل يعكس وجهة نظر إيجابية تجاهه وربما يهدف إلى تعزيز صورته في الذاكرة العامة.

- الإشارة إلى "مستشاران ما" في دمشق تشير إلى الدور الإقليمي لإيران وتأثيرها في المنطقة.
- ذكر "امّت اسلامى" يوسع دائرة التأثر بالخسائر ليشمل المسلمين بشكل عام، مما يعكس بعدًا دينيًا وسياسيًا أوسع.
- استخدام كلمة "شهادت" (استشهاد) يحمل دلالات دينية وثقافية عميقة في السياق الإيراني، حيث يُنظر إلى التضحية بالنفس في سبيل القضية على أنها مرتبة عالية.

السلطة والعلاقات الاجتماعية:

- الخطاب صادر عن جهة ذات سلطة (شخصية ذات نفوذ) تقوم بتقييم الأحداث وتوجيه الرأي العام.
- استخدام ضمير المتكلمين "ما" يخلق شعورًا بالوحدة والانتماء بين المتحدث والجمهور المستهدف ("مردم عزيز ما" شعبنا العزيز، "مستشاران ما" مستشارينا).
- هناك ضمنيًا إشارة إلى "أعداء" أو "قوى خارجية" قد تكون مسؤولة عن بعض هذه الأحداث (مثل استشهاد المستشارين في دمشق)، على الرغم من عدم ذكرهم بشكل صريح.

المستوى الثالث: التقييم (Evaluation)

الأهداف:

- **التأبين والتكريم:** تخليد ذكرى الرئيس الراحل والشهداء الآخرين وتقدير تضحياتهم.
- **التعبئة العاطفية:** إثارة مشاعر الحزن والتضامن لدى الجمهور.
- **بناء الوحدة:** التأكيد على وحدة الشعب الإيراني والأمة الإسلامية في مواجهة التحديات.
- **تبرير السياسات:** قد يكون هناك ضمنيًا تبرير للدور الإقليمي لإيران والردود المحتملة على الأحداث.

- **توجيه الرأي العام:** تشكيل فهم معين للأحداث وتأطيرها بطريقة تخدم مصالح معينة.

الاستراتيجيات الخطابية:

- استخدام اللغة العاطفية: كلمات مثل "محبوب" محبوب، "عزيز" عزيز، "ارزشمند" ذو قيمة، "تلخ" مرير.
- **التشبيه التاريخي:** ربط الحاضر بالماضي لاستحضار معاني معينة وإضفاء الشرعية على الوضع الراهن أو الدعوة إلى سلوك معين.
- **التركيز على الخسائر:** إبراز حجم التضحيات والمعاناة.
- **بناء الهوية الجماعية:** استخدام ضمير المتكلمين "ما" لتعزيز الشعور بالانتماء المشترك.

النتائج المحتملة:

- تعزيز الشعور بالتضامن الوطني والديني.
- زيادة الدعم للسياسات الحكومية (المحتملة).
- تأجيج المشاعر المعادية للجهات التي يُنظر إليها على أنها مسؤولة عن هذه الأحداث.
- تشكيل الذاكرة الجماعية للأحداث بطريقة معينة.

باختصار، العبارة قيد التحليل هي جزء من خطاب يهدف إلى تأطير سلسلة من الأحداث المؤلمة التي شهدها عام ١٤٠٣ في سياق تاريخي وديني وسياسي محدد. من خلال اختيار دقيق للكلمات والتشبيهات، يسعى المتحدث إلى إثارة المشاعر، بناء الوحدة، وتوجيه الرأي العام نحو فهم معين لهذه الأحداث وتداعياتها.

"**علاوه‌ی بر این، در طول سال و بخصوص در بخش دوّم سال، مشکلات اقتصادی بر مردم فشار آورد، سختی‌های معیشت برای مردم مشکلاتی درست میکرد. این سختی‌ها در طول امسال وجود داشت؛ لکن متقابلاً یک پدیده‌ی عظیم و عجیبی وجود پیدا**

كرد، و آن نشان دادن قوّت ارادەی ملّت ایران و روحیەی معنوی ملّت ایران و اتّحاد ملّت ایران و آمادگی‌های سطح بالای ملّت ایران بود."[43]

المستوى الأول: الوصف

المفردات والتراكيب:

- استخدام كلمات ذات دلالة سلبية لوصف الوضع الاقتصادي ("مشكلات اقتصادی" مشاكل اقتصادية، "فشار آورد" ضغط / فاقم، "سختی‌های معیشت"، صعوبات حياتية "مشكلاتی درست میكرد" كانت تصنع مشاكل).
- استخدام كلمات ذات دلالة إيجابية لوصف ردة فعل الشعب ("پدیدەی عظیم و عجیبی" ظاهرة عظيمة وعجيبة، "قوّت اراده"، قوة الإرادة "روحیەی معنوی"، الروح المعنوية "اتّحاد" تحالف، "آمادگی‌های سطح بالا" استعدادت عالية).
- استخدام حرف العطف "لكن" (لكن) للإشارة إلى التناقض أو المفارقة بين الوضع الاقتصادي الصعب والاستجابة الإيجابية للشعب.
- تكرار الإشارة إلى الفترة الزمنية ("در طول سال"، على مدى العام "بخصوص در بخش دوّم سال"، وخاصة في النصف الثاني من العام "در طول امسال" طيلة هذا العام) للتأكيد على استمرار المشكلة.
- استخدام صيغة الجمع ("مردم" الشعب، "ملّت ایران" الأمة الإيرانية) للتأكيد على شمولية التأثير والاستجابة.
- بناء الجملة بسيط وواضح، مما يسهل فهم المعنى الظاهري.

الضمائر والإحالات:

- استخدام الضمائر للإشارة إلى "مردم" و "ملّت ایران" ككيان واحد وموحد.

(43) https://n9.cl/3fif7e.

- الإشارة إلى "اين سختی‌ها" (هذه الصعوبات) لربط الجزء الثاني من النص بالجزء الأول.
- الإشارة بـ "آن" (ذلك) لإظهار " قوّت اراده‌ی ملّت ايران..." ک "پديده‌ی عظيم و عجيبی".

الأساليب البلاغية الأولية:

- استخدام التضاد بين الصعوبات الاقتصادية وقوة إرادة الشعب.
- استخدام الوصف لتقديم صورة للوضع الاقتصادي وردة فعل الشعب.

المستوى الثاني: التفسير

تمثيل الأحداث والجهات الفاعلة:

- يتم تقديم المشاكل الاقتصادية كقوة خارجية تضغط على "الشعب".
- يتم تقديم "ملّت ايران" ككيان موحد وقادر على تجاوز الصعاب من خلال قوته الداخلية.
- هناك تركيز على "ردة الفعل" الإيجابية للشعب بدلاً من التركيز على أسباب المشاكل الاقتصادية أو المسؤولين عنها.

الأيديولوجيات والقيم الضمنية:

- هناك تأكيد على أهمية الوحدة الوطنية ("اتّحاد ملّت ايران") والروح المعنوية ("روحيه‌ی معنوی") في مواجهة التحديات.
- القوة المعنوية وصبر الشعب: في عام 1403، تجلت القوة المعنوية وروح المقاومة لدى الشعب بوضوح.[44]
- يتم ترويج فكرة قدرة الشعب على التغلب على الصعاب من خلال الإرادة القوية ("قوّت اراده‌ی ملّت ايران").

([44]) ۱۸ محور مهمی که رهبر انقلاب در سخنرانی نوروزی مطرح کردند (https://2u.pw/4tfGz)

- قد يكون هناك ضمنياً تهميش أو تقليل من شأن تأثير المشاكل الاقتصادية الحقيقية من خلال التركيز المفرط على الاستجابة الإيجابية.

العلاقات بين الجمل والأفكار:

- يتم استخدام "لكن" لإنشاء مفارقة تهدف إلى إبراز قوة الشعب في مواجهة الصعوبات.
- هناك تقدم من وصف المشكلة إلى وصف "الحل" أو الاستجابة المتمثلة في قوة الشعب.

المستوى الثالث: التعليل النقدي

السلطة والأيديولوجيا:

- هذا الخطاب صادراً عن جهة تسعى إلى تعزيز الوحدة الوطنية والتعبئة الشعبية في مواجهة التحديات الاقتصادية.
- قد يهدف الخطاب إلى صرف الانتباه عن الأسباب الهيكلية للمشاكل الاقتصادية أو مسؤولية جهات معينة عنها، والتركيز بدلاً من ذلك على قدرة الشعب على التحمل والتغلب.
- من خلال التركيز على "قوّت اراده" و "روحیهی معنوی"، قد يتم تهميش الحاجة إلى حلول اقتصادية ملموسة أو مساءلة المسؤولين.

التحيزات والتضمينات:

- قد يكون هناك تحيز نحو تقديم صورة إيجابية وموحدة عن "ملّت ايران" وتجاهل التنوع والاختلافات الداخلية أو الاستياء المحتمل.
- قد يكون هناك تضمين بأن المشاكل الاقتصادية هي اختبار لقوة الشعب ووحدته، وأن تجاوزها يعزز هذه الصفات.

الأهداف المحتملة للخطاب:

- تعزيز الشعور بالتكاتف والوحدة الوطنية.

- رفع الروح المعنوية والتأكيد على قدرة الشعب على الصمود.
- تبرير أو تلطيف الآثار السلبية للمشاكل الاقتصادية.
- حشد الدعم أو التأييد لسياسات معينة من خلال إبراز قوة الشعب.
- ضرورة فهم الهوية الوطنية: حيث دافع الشعب عن النظام الإسلامي رغم المشاكل الاقتصادية والمعيشية.[45]

باختصار، تشير العبارة إلى وجود صعوبات اقتصادية كبيرة أثرت على الشعب الإيراني، لكنها في المقابل تسلط الضوء بشكل أكبر على قوة الشعب وإرادته ووحدته وروحه المعنوية العالية كـ "ظاهرة عظيمة وعجيبة". من منظور تحليل الخطاب النقدي، يمكن اعتبار هذا الخطاب محاولة لتأطير الوضع الاقتصادي الصعب بطريقة تركز على إيجابية ردة فعل الشعب وقدرته على التغلب على التحديات. قد يهدف الخطاب إلى تعزيز الوحدة الوطنية والصمود، ولكنه قد يحمل أيضاً ضمنياً تهميشاً لأسباب المشاكل الاقتصادية أو المسؤوليات المتعلقة بها، بالإضافة إلى إمكانية تجاهل التنوع والاختلافات في آراء وتجارب أفراد الشعب.

"اوّلاً در برابر حادثه‌ای مثل فقدان رئیس‌جمهور، بدرقه‌ی عظیمی که مردم کردند، شعارهایی که مردم دادند، روحیه‌ی بالایی که از خودشان نشان دادند، نشان داد که این مصیبت اگرچه سنگین بود امّا نتوانست ملّت ایران را دچار احساس ضعف بکند. بعد هم با سرعت در طول مدّت مقرّر قانونی توانستند انتخابات برگزار کنند و رئیس‌جمهور جدید را انتخاب بکنند و دولت را تشکیل بدهند و کار مدیریّت کشور را از حالت خلأ بیرون بیاورند. اینها خیلی حائز اهمّیّت است و این نشان‌دهنده‌ی روحیه‌ی بالا و توانایی‌های بالا و قوّت معنوی ملّت ایران است. خدا را باید بر این سپاس گفت."[46]

([45]) ۱۸ محور مهمی که رهبر انقلاب در سخنرانی نوروزی مطرح کردند (https://2u.pw/4tfGz)

([46]) https://n9.cl/3fif7e.

المستوى الأول: الوصف (Description)

المفردات والتراكيب:

- استخدام كلمات ذات حمولة عاطفية إيجابية لوصف رد فعل الشعب: "بدرقه‌ی عظیمی" (تشييع مهيب)، "روحیه‌ی بالایی" (روح معنوية عالية)، "توانایی‌های بالا" (قدرات عالية)، "قوّت معنوی" (قوة معنوية).
- استخدام أفعال تدل على الفعل الجماعي والقدرة: "کردند" (فعلوا)، "دادند" (أعطوا/رددوا)، "نشان دادند" (أظهروا)، "توانستند" (استطاعوا)، "برگزار کنند" (يعقدوا)، "انتخاب بکنند" (ينتخبوا)، "تشکیل بدهند" (يشكلوا)، "بیرون بیاورند" (يخرجوا).
- استخدام أداة الاستدراك "امّا" (لكن) للإشارة إلى التناقض بين ثقل المصيبة وعدم قدرتها على إضعاف الشعب.
- استخدام عبارات للتوكيد على أهمية الأحداث: "خیلی حائز اهمّیّت است" (هذا ذو أهمية بالغة).
- اختتام النص بعبارة دينية تعبر عن الشكر: "خدا را باید بر این سپاس گفت" (يجب شكر الله على هذا).
- استخدام ضمير الجمع "اینها" (هذه) للإشارة إلى مجمل الأحداث والردود التي تم ذكرها.
- التسلسل الزمني للأحداث: الفقد، رد فعل الشعب، سرعة إجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة.

البنية:

- يبدأ النص بالإشارة إلى الحدث المحفز (فقدان الرئيس).
- يصف رد فعل الشعب الإيجابي والمتماسك.
- يؤكد على النتيجة المترتبة على هذا الرد (عدم شعور الأمة بالضعف).

- ينتقل لوصف الإجراءات اللاحقة السريعة والمنظمة (الانتخابات وتشكيل الحكومة).
- يختتم النص بتأكيد أهمية هذه الأحداث وربطها بالروح المعنوية والقدرات العالية للأمة، مع التعبير عن الشكر لله.

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation)

- **بناء الهوية الوطنية:** يركز النص على تصوير "ملّت ايران" (الأمة الإيرانية) كوحدة متماسكة وقوية. يتم التأكيد على قدرتها على تجاوز المحن وإظهار قوة الروح المعنوية. إن رد الفعل الموحد والمشاركة السريعة في العملية السياسية يتم تقديمهما كدليل على هذه الوحدة والقوة.
- **شرعية النظام:** من خلال التأكيد على سرعة إجراء الانتخابات وفقًا للقانون وتشكيل الحكومة، يتم تعزيز شرعية النظام وقدرته على إدارة البلاد في ظل الظروف الصعبة. يتم تقديم ذلك كدليل على استقرار المؤسسات وقدرتها على العمل بفعالية.
- كما أن حضور الشعب في المناسبات: دليل على ولاء الشعب للثورة الإسلامية ونظام الجمهورية الإسلامية.[47]
- **دور الشعب:** يتم تصوير الشعب كعنصر فاعل ومؤثر في مواجهة التحديات. إن بعملية التشييع المهيبة لجثمان الرئيس وإن بشعاراتهم وروحهم العالية، يتم تقديمها كعوامل أساسية في منع الشعور بالضعف. هذا يعزز فكرة مشاركة الشعب ودعمه للنظام.
- **الخطاب الديني:** استخدام عبارة "خدا را باید بر این سپاس گفت" يربط الأحداث بالمنظور الديني، مما يضفي عليها طابعًا مقدسًا ويعزز فكرة أن هذا التماسك والقوة هما منحة إلهية.

([47]) ۱۸ محور مهمی که رهبر انقلاب در سخنرانی نوروزی مطرح کردند (https://2u.pw/4tfGz)

- **تجاهل محتمل للانقسامات:** قد يتجاهل هذا الخطاب أو يقلل من شأن أي انقسامات أو اختلافات في وجهات النظر داخل المجتمع الإيراني حول هذه الأحداث أو العملية السياسية. التركيز ينصب على الوحدة والتوافق.

المستوى الثالث: التعليل النقدي (Explanation)

- **السياق السياسي:** يأتي هذا الخطاب في سياق فقدان رئيس الجمهورية، وهو حدث جلل يمكن أن يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار. يهدف الخطاب إلى طمأنة الجمهور وإظهار قوة النظام وتماسك المجتمع في مواجهة هذه الظروف.
- **بناء الشرعية في أوقات الأزمات:** في أوقات الأزمات، يصبح بناء الشرعية وتعزيز الثقة العامة أمرًا بالغ الأهمية. يسعى هذا الخطاب إلى تحقيق ذلك من خلال تسليط الضوء على رد الفعل الإيجابي للشعب وسرعة وفعالية المؤسسات.
- **تعزيز الوحدة الوطنية:** في ظل التحديات الداخلية والخارجية المحتملة، يصبح تعزيز الوحدة الوطنية هدفًا استراتيجيًا. يعمل هذا الخطاب على تحقيق ذلك من خلال التأكيد على الروح الوطنية المشتركة والقدرة على تجاوز المحن بشكل موحد.
- **التأثير الإيديولوجي:** يعكس الخطاب ربما بعض الجوانب من الأيديولوجية السائدة التي تؤكد على قوة الأمة ووحدتها وصلابتها في مواجهة التحديات، مع ربط ذلك بالقيم الدينية.
- **الهدف الإقناعي:** يهدف الخطاب إلى إقناع الجمهور بأن فقدان الرئيس، على الرغم من فداحته، لم يؤثر سلبًا على قوة الأمة واستقرار البلاد، بل أظهر قوتها الحقيقية وقدرتها على تجاوز الأزمات.

باختصار، يمكن القول أن هذه العبارة، من خلال تحليل الخطاب النقدي بمستوياته الثلاث، تسعى إلى تقديم صورة إيجابية ومتماسكة عن الأمة الإيرانية ونظامها السياسي في أعقاب حدث جلل. تستخدم العبارة استراتيجيات لغوية وبلاغية لتعزيز الوحدة الوطنية، وتأكيد

شرعية النظام، وتسليط الضوء على دور الشعب الإيجابي، مع ربط كل ذلك بمنظور ديني يعزز هذه الرسائل.

"علاوه‌ی بر اینها در این حوادث ماه‌های اخیر که عدّه‌ی زیادی از برادران ما در لبنان ـ برادران دینی ما و لبنانی ما ـ دچار مشکلاتی شدند، ملّت ایران توانستند با سعه‌ی صدر به آنها کمک برسانند. این حادثه‌ای که در این زمینه اتّفاق افتاد، یعنی سیل کمکهای مردم به شکل عجیب به سمت برادران لبنانی و فلسطینی خودشان، یکی از وقایع ماندگار و فراموش‌نشدنی تاریخ کشور ما است. طلاهایی که خانمهای ما، بانوان ما با سخاوت از خودشان جدا کردند و در این راه دادند و کمکهایی که مردم ما، مردان ما انجام دادند، اینها مسائل مهمّی است."[48]

المستوى الأول: الوصف (Description)

المفردات:

- استخدام ضمير المتكلم للجمع "ما" ("برادران ما" إخواننا، "ملّت ايران ما"، أمتنا الإيرانية "خانمهای ما" بناتنا، "بانوان ما" سيداتنا، "مردم ما" شعبنا، "تاريخ كشور ما" تاريخ بلادنا).
- تكرار كلمة "برادران" (إخواننا) مع تأكيد الهوية الدينية والوطنية ("برادران دینی ما و لبنانی ما") إخواننا في الدين، وإخواننا اللبنانيين.
- استخدام عبارات تدل على الكثرة والضخامة ("عدّه‌ی زیادی" عدد كبير، "سيل كمكها به شكل عجيب" سيل عجيب من المساعدات).
- استخدام كلمات ذات حمولة عاطفية إيجابية ("سعه‌ی صدر" سعة الصدر، "سخاوت" السخاء، "ماندگار و فراموش‌نشدنی" خالد لا ينسى، "مهمّی" مهم).

(48) https://n9.cl/3fif7e.

- التفصيل في ذكر فئات المتبرعين ("خانمهای ما (بناتنا)، بانوان ما (سيداتنا)"، مردان ما (رجالنا)" "مردم ما (شعبنا)).
- الإشارة إلى المستفيدين ("برادران لبنانی و فلسطينی خودشان" (إخواننا اللبنانيين والفلسطينين)).

التراكيب اللغوية:

- جمل طويلة ومعقدة نسبياً.
- استخدام أسلوب الوصف والتعداد.
- وجود جمل اسمية وفعلية.
- استخدام أدوات الربط ("علاوه‌ی بر اينها" علاوة على هذا، "يعنی" أي).

الأسلوب:

- أسلوب رسمي ولكنه يحمل نبرة عاطفية.
- استخدام التعميم ("ملّت ايران" (أمتنا الإيرانية)، "مردم ما" (شعبنا)).
- إبراز فعل "توانستند" (استطاعوا) للدلالة على القدرة والإنجاز.

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation)

- **بناء الهوية والانتماء:** استخدام ضمير المتكلم للجمع "ما" يخلق شعوراً بالوحدة والتضامن بين المتحدث والجمهور الإيراني. التأكيد على "برادران دينی ما و لبنانی ما" يربط بين الهوية الدينية والقومية، ويوسع دائرة "الإخوة" لتشمل اللبنانيين. إضافة "فلسطينی خودشان" تؤكد على العلاقة الخاصة والمسؤولية تجاه الفلسطينيين.
- **إبراز الكرم والتضحية:** وصف التبرعات بـ "سيل كمكها به شكل عجيب" يهدف إلى إظهار حجم ونوعية المساعدات. التركيز على تبرعات النساء بـ "طلاهايی كه خانمهای ما، بانوان ما با سخاوت از خودشان جدا كردند" (المشغولات الذهبية التي تخلت عنها آنساتنا وسيداتنا) يضفي طابعاً خاصاً من الإيثار والتضحية الشخصية،

حيث أن الذهب يعتبر ذا قيمة شخصية عالية للنساء. ذكر "كمكهايى كه مردم ما، مردان ما انجام دادند" (المساعدات التي قدمها شعبنا ورجالنا) يشمل باقي أفراد المجتمع.

- **دعم المناضلين:** أهمية الدعم ونوعه للمقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين.[49]
- **تأكيد الأهمية التاريخية:** وصف الحدث بأنه "يكى از وقايع ماندگار و فراموش‌نشدنى تاريخ كشور ما است" يهدف إلى ترسيخ هذا الفعل في الذاكرة الجماعية للأمة الإيرانية، وإضفاء قيمة تاريخية ووطنية عليه.
- **تصوير إيجابي للأمة الإيرانية:** استخدام عبارة "با سعه‌ى صدر" يبرز صفة التحمل والصبر لدى الشعب الإيراني في تقديم المساعدة. بشكل عام، يهدف النص إلى رسم صورة إيجابية ومتعاونة ومتضامنة للأمة الإيرانية.

المستوى الثالث: التعليل النقدي (Critical Interpretation)

- **بناء صورة "نحن" و "هم":** من خلال التركيز على "برادران ما" في لبنان وفلسطين، يتم ضمنياً بناء صورة لـ "هم" الذين يحتاجون إلى المساعدة، مما يعزز دور إيران كقوة داعمة وحامية للمسلمين والمستضعفين في المنطقة. هذا قد يخدم أجندة سياسية خارجية معينة.
- **استغلال العاطفة الدينية والقومية:** الربط بين الهوية الدينية والقومية ("برادران دينى ما و لبنانى ما") يستغل المشاعر الدينية والقومية لدى الجمهور الإيراني لحشد الدعم والتأييد لسياسات معينة، سواء كانت داخلية أو خارجية.
- **تنميط الأدوار الجندرية[50]:** الفصل بين تبرعات "النساء" (بالذهب) و "الرجال" (بشكل عام) قد يعكس أو يعزز أدواراً جندرية تقليدية في المجتمع، حيث يتم ربط النساء

([49]) ۱۸ محور مهمى كه رهبر انقلاب در سخنرانى نوروزى مطرح كردند (https://2u.pw/4tfGz)

بالتضحية الشخصية من ممتلكاتهن الخاصة، بينما يتم تعميم دور الرجال في تقديم "المساعدات".

- **تجاهل السياقات السياسية والاقتصادية:** يركز النص بشكل كبير على الجانب الإنساني والتضامني للمساعدة، مع إغفال أو تهميش السياقات السياسية والاقتصادية التي أدت إلى هذه المشكلات في لبنان وفلسطين، وكذلك الدوافع السياسية المحتملة وراء هذه المساعدات.
- **تعزيز الشعور بالاستثناء والتميز:** التأكيد على أن هذا الحدث "يكى از وقايع ماندگار و فراموش‌نشدنى تاريخ كشور ما است" قد يهدف إلى تعزيز الشعور بالاستثناء والتميز لدى الأمة الإيرانية، وتقديمها كنموذج يحتذى به في التضامن والعطاء.
- **إخفاء أو تهميش الأصوات الأخرى:** من خلال التركيز على "ملّت ايران" ككتلة واحدة متضامنة، قد يتم تهميش أو إخفاء أي أصوات معارضة أو انتقادات محتملة لطريقة تقديم المساعدة أو لأهدافها.

باختصار، يمكن القول أن هذه العبارة، على الرغم من ظاهرها الإنساني، تحمل أبعاداً أيديولوجية وسياسية تهدف إلى تعزيز صورة إيجابية لإيران ودورها الإقليمي، وتوحيد الجمهور حول فكرة التضامن مع "الأشقاء" في لبنان وفلسطين، مع التركيز على قيم الكرم والتضحية، وربما ضمنياً، تعزيز بعض الأدوار الجندرية التقليدية.

([50]) "الجندر:" ({gendered} [مطالعات زنان] داشتن يا ساختن تمايزهاى جنسيت بنياد مت . جنسيت نگر https://n9.cl/c0n7b تاريخ تصفح الموقع 2025/5/20) هو تميز ضد المرأة لصالح الرجل صنعته الثقافة الذكورية على مدى سنوات طويلة، هو أداة لتحليل الأدوار الاجتماعية. https://2u.pw/NAnjE تاريخ تصفح الموقع 2025/4/10.

وهنا يجب أن تكون لنا وقفة تأملية لتكرار كلمة "برادران" (إخواننا) مع تأكيد الهوية الدينية والوطنية ("برادران دینی ما و لبنانی ما") إخواننا في الدين، وإخواننا اللبنانيين.

1. المستوى الأول: (الوصف):

المفردات والعبارات:

- "**برادران**": جمع لكلمة "برادر" الفارسية، وتعني "إخوة". هنا، تم استخدامها بصيغة الجمع.
- "**دینی**": صفة مشتقة من كلمة "دين"، وتعني "ديني" أو "متعلق بالدين".
- "**ما**": ضمير متصل للمتكلمين بصيغة الجمع، ويعني "نا" أو "خاصتنا".
- "**و**": حرف عطف يفيد الربط والإضافة.
- "**لبنانی**": صفة نسبية مشتقة من اسم العلم "لبنان"، وتعني "لبناني" أو "من لبنان".
- "**ما**": ضمير متصل للمتكلمين بصيغة الجمع، ويعني "نا" أو "خاصتنا".
- **البنية النحوية:** تتكون العبارة من معطوفين رئيسيين مرتبطين بحرف العطف "و". المعطوف الأول هو "برادران دینی ما" (إخوتنا الدينيون)، والثاني هو "لبنانی ما" (لبنانيونا). كلا المعطوفين يتكون من اسم موصوف (برادران/لبنانی) وصفة (دینی/محذوفة تقديرًا) مضافًا إليه ضمير الملكية "ما".
- **الدلالة المعجمية الأولية:** تشير العبارة بشكل مباشر إلى مجموعتين يعتبرهما المتحدث جزءًا من "نحن": المجموعة الأولى تربطها علاقة دينية بالمتحدث ومجموعته، والمجموعة الثانية تربطها علاقة وطنية أو قومية (كونهم لبنانيين) بالمتحدث ومجموعته.

2. المستوى الثاني: التفسير

- **بناء الهوية الجماعية:** تستخدم العبارة استراتيجية دمج (inclusion) من خلال ضم مجموعتين تحت مظلة "نحن". يتم تعريف هذه المجموعات بناءً على معيارين

رئيسيين: الدين والجنسية/القومية. هذا يشير إلى محاولة لإنشاء شعور بالوحدة والانتماء المشترك بين المتحدث والجمهور المستهدف وهاتين المجموعتين.

- **التأكيد على الروابط المتعددة:** تشير إضافة "و لبنانى ما" بعد "برادران دينى ما" إلى أن العلاقة مع اللبنانيين لا تقتصر فقط على الروابط الدينية (إذا كانوا يشتركون في نفس الدين)، بل تتعداها لتشمل رابطة أخرى قد تكون قومية، جغرافية، تاريخية، أو سياسية. هذا يمكن أن يكون محاولة لتعزيز التضامن أو التعاون على مستويات مختلفة.

الافتراضات الأيديولوجية:

- **أولوية الهوية الدينية:** قد يشير البدء بـ "برادران دينى ما" إلى إعطاء الأولوية للهوية الدينية كعامل أساسي في تحديد الانتماء والولاء.
- **تجانس الهوية اللبنانية:** استخدام "لبنانى ما" قد يفترض وجود هوية لبنانية موحدة ومتجانسة، متجاهلاً التنوع الديني والطائفي والإقليمي داخل لبنان.
- **العلاقة بين الهوية الدينية والقومية:** تربط العبارة بين الهويتين الدينية والقومية كعاملين متكاملين في تحديد "نحن". يمكن أن يعكس هذا رؤية معينة للعلاقة بين الدين والدولة أو الأمة.
- **السياق المحتمل:** يعتمد التفسير بشكل كبير على السياق الذي قيلت فيه العبارة. على سبيل المثال:
- **في سياق سياسي:** قد تستخدم العبارة لحشد الدعم لقضية معينة أو لتحقيق أهداف سياسية مشتركة مع فئة معينة من اللبنانيين يشتركون في نفس الدين أو لديهم مصالح مشتركة.
- **في سياق اجتماعي أو إعلامي:** قد تستخدم لتعزيز التضامن الأخوي بين مجموعتين من الناس.

- **في سياق صراع أو توتر:** قد تستخدم لتأكيد التحالفات أو لتمييز "نحن" عن "هم".

3. المستوى الثالث: التعليل النقدي

- **إشكالية التحديد:** من هم "نحن" الذين يتحدثون؟ وما هي الحدود التي يتم رسمها لتعريف "برادران دينى ما" و "لبنانى ما"؟ هل يشمل "برادران دينى ما" جميع من يشتركون في نفس الدين بغض النظر عن جنسيتهم؟ وهل يشمل "لبنانى ما" جميع اللبنانيين بغض النظر عن دينهم؟ قد تؤدي هذه التحديدات إلى إقصاء أو تهميش مجموعات أخرى.
- **تسييس الهوية:** ربط الهوية الدينية والقومية بـ "ما" قد يكون محاولة لتسييس هذه الهويات واستخدامهما لتحقيق أجندات معينة. قد يؤدي هذا إلى تعميق الانقسامات إذا تم استخدامه بطريقة حصرية أو استعلائية.
- **التأثير على العلاقات:** يمكن أن يكون للعبارة آثار مختلفة على العلاقات بين المجموعات. فمن ناحية، يمكن أن تعزز الشعور بالتضامن والأخوة. ومن ناحية أخرى، قد تثير الشكوك أو العداوة لدى أولئك الذين لا يشملهم هذا التعريف أو يشعرون بالإقصاء.
- **دور اللغة في بناء الواقع الاجتماعي:** تساهم هذه العبارة في بناء تصور معين للواقع الاجتماعي والسياسي، حيث يتم التركيز على الروابط الدينية والقومية كعوامل أساسية في تحديد الانتماء والتحالفات.
- **إمكانية التلاعب:** يمكن استخدام هذه العبارة بطرق تلاعبية لاستغلال المشاعر الدينية والقومية لتحقيق أهداف غير معلنة.

باختصار، عبارة "برادران دينى ما و لبنانى ما" هي عبارة بسيطة ظاهريًا ولكنها تحمل شحنات أيديولوجية واجتماعية وسياسية مهمة. تحليلها النقدي يكشف عن محاولة لبناء هوية جماعية تقوم على أساس الدين والقومية، مع ما يصاحب ذلك من افتراضات وإشكاليات

محتملة تتعلق بالتحديد، التسييس، وتأثيرها على العلاقات بين المجموعات المختلفة. ويعد فهم السياق المحدد لاستخدام هذه العبارة أمر بالغ الأهمية لتقييم آثارها بشكل كامل.

" این نشان‌دهنده‌ی قوّت اراده‌ی ملّت و عزم راسخ ملّت است. این روحیه، این حضور، این آمادگی، این قوّت معنوی برای آینده‌ی کشور و همیشه‌ی زندگی ایران عزیز ما یک سرمایه است. از این سرمایه ان‌شاءالله کشور حدّاکثر استفاده را خواهد کرد و خدای متعال هم تفضّلاتش را بر ملّت ادامه خواهد داد."[51]

المستوى الأول: الوصف

المفردات والتراكيب اللغوية:

- استخدام كلمات ذات حمولة إيجابية وقوية مثل "قوّت اراده" (قوة الإرادة)، "عزم راسخ" (عزم راسخ)، "روحیه" (الروح المعنوية)، "حضور" (وجود)، "آمادگی" (استعداد)، "قوّت معنوی" (قوة معنوية)، "سرمایه" (ثروة)، "ایران عزیز ما" (إيران العزيزة علينا).
- تكرار كلمة "ملّت" (الأمة) للتأكيد على الوحدة والتماسك.
- استخدام الضمير "این" (هذا/هذه) للإشارة إلى شيء حاضر وملموس، مما يعزز الشعور بالواقعية والأهمية.
- استخدام صيغة التفضيل "حدّاکثر استفاده" (أقصى استفادة) للإشارة إلى الاستغلال الأمثل لهذه "الثروة".
- اختتام العبارة بتعبير ديني "ان‌شاءالله" (إن شاء الله) وطلب استمرار "تفضّلات" (فضائل) الله، مما يربط بين العمل البشري والإرادة الإلهية.
- استخدام الجمل الاسمية القصيرة والمتتالية ("این روحیه، این حضور، این آمادگی، این قوّت معنوی") لإحداث تأثير تراكمي وتأكيدي.

(51) https://n9.cl/3fif7e.

البنية الخطابية:

- تبدأ العبارة بتأكيد مباشر على قوة الإرادة والعزم الراسخ للأمة.
- يلي ذلك تعداد لمظاهر هذه القوة ("الروح المعنوية، الوجود، الاستعداد، القوة المعنوية").
- يتم تقديم هذه المظاهر كـ "سرمايه" (ثروة) ذات قيمة استراتيجية للمستقبل.
- تختتم العبارة بتأكيد على الاستفادة القصوى من هذه الثروة وتوقع استمرار الدعم الإلهي.

المستوى الثاني: التفسير

- **السياق:** قد قيلت في سياق احتفالي وفي معرض الإشارة إلى مشاركة شعبية واسعة في حدث ما (مناسبة وطنية). الهدف هو تعزيز الشعور بالفخر الوطني والوحدة.
- **الأيديولوجيا:** تعكس العبارة خطابًا أيديولوجيًا يركز على:
- **تمجيد الأمة:** تصوير الأمة كوحدة متماسكة وقوية الإرادة والعزم.
- **التأكيد على الروح المعنوية:** اعتبار الروح المعنوية والوجود الفعال للمواطنين مصدر قوة أساسي.
- **ربط الحاضر بالمستقبل:** تقديم الحاضر القوي كضمان لمستقبل مزدهر.
- **استخدام الدين كإطار مرجعي:** دمج المفاهيم الدينية (فضل الله) لتعزيز الشرعية والتأييد.
- **السلطة:** المتحدث شخصية ذات سلطة (سياسية، دينية، واجتماعية) تسعى إلى:
- **حشد التأييد:** تشجيع المواطنين على الاستمرار في دعم توجهات معينة.
- **تعزيز الشرعية:** إضفاء طابع القوة والوحدة على النظام أو الحركة التي يمثلها.
- **بناء هوية جماعية:** التأكيد على العناصر المشتركة التي تجمع الأمة.

المستوى الثالث: التعليل النقدي

التقييم النقدي للأيديولوجيا:

- **التوحيد المفرط للأمة:** قد تتجاهل العبارة التنوع والاختلافات الموجودة داخل المجتمع، وتقدم صورة مثالية وموحدة قد لا تعكس الواقع بالكامل.
- **التركيز على الجوانب المعنوية:** قد تغفل العبارة عن التحديات المادية والاقتصادية التي تواجه الأمة، وتركز بشكل مفرط على الجوانب الروحية والمعنوية.
- **استخدام الدين لأغراض سياسية:** يمكن اعتبار ربط الإرادة الشعبية بالفضل الإلهي أداة لتعزيز سلطة معينة وإضفاء القدسية عليها.

التقييم النقدي للسلطة:

- **خطاب من أعلى إلى أسفل:** قد يمثل هذا النوع من الخطاب رؤية من السلطة تحاول فرضها على المجتمع، بدلًا من أن يعكس بالضرورة التعبير الحر عن آراء جميع أفراد الأمة.
- **إمكانية التلاعب:** يمكن استخدام هذه اللغة العاطفية والقوية للتأثير على الرأي العام وتوجيهه نحو أهداف محددة قد لا تكون بالضرورة في مصلحة جميع المواطنين.

التقييم النقدي للتأثير:

- تأثير إيجابي محتمل: يمكن أن يعزز هذا الخطاب الشعور بالوحدة الوطنية والأمل في المستقبل، ويحفز على العمل الإيجابي.
- **تأثير سلبي محتمل:** قد يؤدي إلى تخدير الوعي النقدي وتجاهل المشكلات الحقيقية، بالإضافة إلى إمكانية استغلال هذه المشاعر لتحقيق أجندات سياسية ضيقة.

باختصار، هذه العبارة هي مثال لخطاب سياسي/اجتماعي يسعى إلى تعزيز الوحدة الوطنية والفخر الجماعي من خلال استخدام لغة إيجابية وقوية، وربط الحاضر المشرق بمستقبل واعد بدعم إلهي.

"در سال گذشته ما شعار «جهش تولید با مشارکت مردم» را مطرح کردیم(۲) که این برای کشور لازم بود بلکه به یک معنا حیاتی بود. حوادث گوناگون سال ۱۴۰۳ مانع از آن شد که این شعار به تمام معنا تحقّق پیدا بکند. البتّه تلاشهای خوبی انجام گرفت؛ هم دولت، هم مردم، بخش خصوصی، سرمایه‌گذاران، کارآفرینندگان، اینها توانستند کارهای خوبی را انجام بدهند لکن آنچه اتّفاق افتاد با آنچه مورد انتظار بود فاصله داشت. "[52]

المستوى الأول: الوصف (Description)

المفردات والعبارات:

- استخدام ضمير المتكلم الجمع "ما" (نحن) للإشارة إلى جهة سلطوية أو قيادية.
- **صياغة الشعار بشكل موجز وقوي:** «جهش تولید با مشارکت مردم» (قفزة إنتاج بمشاركة الشعب).
- توكيد أهمية الشعار باستخدام كلمتي "لازم" (ضروري) و "حياتی" (حيوي).
- الإشارة إلى "حوادث گوناگون سال ۱۴۰۳" (أحداث متنوعة عام 1403) كعائق دون تحديدها.
- استخدام أداة الاستدراك "البتّه" (بالطبع/مع ذلك) للإشارة إلى جهود مبذولة.
- تعداد فئات مختلفة شاركت في الجهود: "دولت، هم مردم، بخش خصوصی، سرمایه‌گذاران، کارآفرینندگان" (الحكومة، الشعب أيضاً، القطاع الخاص، المستثمرون، رواد الأعمال).
- استخدام كلمة "لكن" (لكن) للإشارة إلى وجود فجوة بين الجهود والنتائج المتوقعة.
- التركيز على الفعل "تحقّق پیدا بکند" (يتحقق) للدلالة على عدم الاكتمال.
- استخدام عبارة "فاصله داشت" (كانت هناك مسافة/فجوة) للتعبير عن عدم الرضا عن النتائج.

([52]) https://n9.cl/3fif7e.

البنية:

- يبدأ النص بالإعلان عن الشعار وأهميته.
- يلي ذلك ذكر العائق الرئيسي (الأحداث).
- ثم يتم الإقرار بوجود جهود مبذولة من مختلف الأطراف.
- ينتهي النص بالإشارة إلى الفجوة بين الواقع والمأمول.

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation)

- **السلطة والمسؤولية:** استخدام ضمير المتكلم الجمع "ما" يشير إلى مصدر سلطة يتبنى الشعار ويقيّم تنفيذه. هذا الضمير قد يوحي بمسؤولية هذه الجهة عن طرح الشعار وتوقعات تحقيقه.
- **تأطير الشعار:** وصف الشعار بأنه "لازم" و "حياتى" يؤكد على أهميته القصوى للأمة، مما يخلق توقعات عالية حول ضرورة تحقيقه.
- **تبرير الإخفاق:** الإشارة إلى "حوادث گوناگون سال ۱۴۰۳" تعمل كآلية لتبرير عدم التحقق الكامل للشعار. عدم تحديد هذه الأحداث يترك المجال مفتوحًا لتفسيرات مختلفة ويقلل من التركيز على أي تقصير محتمل من جانب مطلق الشعار أو الجهات المسؤولة عن تنفيذه.
- **الإقرار بالجهود مع التحفظ:** ذكر الجهود المبذولة من مختلف الفئات يهدف إلى إظهار التقدير والاعتراف بالمسؤولية المشتركة. ومع ذلك، فإن استخدام "لكن" يشير إلى أن هذه الجهود لم تكن كافية لتحقيق الهدف المنشود.
- **تلطيف النقد:** عبارة "آنچه اتّفاق افتاد با آنچه مورد انتظار بود فاصله داشت" تقدم نقدًا ضمنيًا للنتائج دون توجيه اتهامات صريحة أو تحديد المسؤوليات بشكل مباشر. هذا الأسلوب قد يهدف إلى الحفاظ على صورة إيجابية مع الاعتراف بوجود مشكلة.

المستوى الثالث: التعليل النقدي (Critical Interpretation)

- **إخفاء المسؤولية:** عدم تحديد "حوادث گوناگون سال ۱۴۰۳" يمكن اعتباره استراتيجية خطابية لإخفاء المسؤولية عن عدم تحقيق "جهش توليد" (القفزة الانتاجية). من خلال إلقاء اللوم على "أحداث متنوعة" مبهمة، يتم تجنب التدقيق في السياسات أو الإجراءات التي ربما ساهمت في هذا الإخفاق.
- **استمالة الجمهور**: الإشارة إلى مشاركة "مردم" (الشعب) في الشعار والجهود المبذولة تهدف إلى استمالة الجمهور وإضفاء الشرعية على الشعار والجهات التي تقف خلفه. ومع ذلك، فإن الاعتراف بالفجوة بين التوقعات والنتائج قد يثير تساؤلات حول فعالية هذه المشاركة أو القيود التي واجهتها.
- **بناء صورة القيادة:** من خلال تبني الشعار والاعتراف الضمني بعدم تحققه الكامل، تحاول الجهة المتحدثة الحفاظ على مصداقيتها من خلال إظهار نوع من الواقعية والاعتراف بالتحديات. ومع ذلك، فإن عدم الخوض في أسباب الإخفاق قد يقوض هذه المصداقية على المدى الطويل.
- **وظيفة الشعار**: طرح شعار "جهش توليد با مشاركت مردم" (قفزة في الانتاج بمشاركة الشعب) في حد ذاته يمكن تحليله كأداة لتعبئة الجماهير وتوجيه الجهود نحو هدف اقتصادي محدد. ومع ذلك، فإن عدم تحقيقه يثير تساؤلات حول مدى واقعية هذا الشعار أو فعالية الآليات المتبعة لتنفيذه.
- **السياق السياسي والاقتصادي:** لفهم هذا الخطاب بشكل كامل، يجب وضعه في سياقه السياسي والاقتصادي المحدد في إيران خلال عام 1403 (وفق التقويم الهجري الشمسي). ما هي التحديات الاقتصادية والسياسية التي كانت تواجه البلاد في ذلك

الوقت؟ هل كانت هناك انتقادات سابقة لأداء الحكومة الاقتصادي؟ الإجابة على هذه الأسئلة ستساعد في فهم الأبعاد الأعمق لهذا الخطاب.[53]

باختصار، يمكن القول أن هذه العبارة تمثل محاولة من جهة سلطوية لتقييم أداء شعار تم طرحه في العام السابق. وبينما يتم الإقرار بوجود جهود مبذولة، يتم التأكيد على عدم تحقيق الهدف المنشود بسبب "أحداث متنوعة" غير محددة. التحليل النقدي يكشف عن استراتيجيات خطابية محتملة لإدارة المسؤولية والحفاظ على صورة إيجابية في ظل الاعتراف بفشل جزئي.

"بنابراين امسال هم مسئلەی عمدەی ما مسئلەی اقتصاد است. آنچه را كه من به عنوان توقّع از دولت محترم، مسئولان محترم و مردم عزيزمان امسال مطرح ميكنم، باز يک مسئلەی اقتصادی است. اين مسئلەی اقتصادی ما شعار امسال هم خواهد بود و آن، مربوط به سرمايەگذاری در اقتصاد است."[54]

المستوى الأول: الوصف

المفردات والعبارات الرئيسية:

- "مسئلەی عمدەی ما مسئلەی اقتصاد است" (قضيتنا الرئيسية هي قضية الاقتصاد). تكرار كلمة "مسئلەی" (قضية) يؤكد على أهمية الموضوع.
- "توقّع از دولت محترم، مسئولان محترم و مردم عزيزمان" (توقع من الحكومة المحترمة، المسؤولين المحترمين، وشعبنا العزيز). استخدام صفات مثل "محترم" و "عزيزمان" يخلق نبرة إيجابية ومخاطبة ودية.
- "باز يک مسئلەی اقتصادی است" (مرة أخرى هي قضية اقتصادية). كلمة "باز" (مرة أخرى) تشير إلى استمرار أهمية القضية الاقتصادية عبر الزمن.

([53]) للمزيد في هذا الصدد انظر: https://2u.pw/1El81

([54]) https://n9.cl/3fif7e.

- "شعار امسال هم خواهد بود" (سيكون شعار هذا العام أيضاً). تحديد القضية الاقتصادية كشعار يعكس مركزيتها في الخطاب الرسمي.
- "مربوط به سرمايەگذارى در اقتصاد است" (يتعلق بالاستثمار في الاقتصاد). هذا الجزء يحدد بشكل أكثر دقة طبيعة القضية الاقتصادية المطروحة، وهي الاستثمار.

البنية النحوية:

- استخدام جمل اسمية بسيطة وواضحة في بداية الفقرة للتأكيد على القضية الرئيسية.
- استخدام جملة طويلة ومعقدة نسبياً عند تحديد التوقعات، مما يربط بين الجهات المختلفة المعنية (الحكومة، المسؤولين، الشعب).
- تكرار البنية "مسئلەى اقتصادى است" (هي قضية اقتصادية) يؤكد على المحور الأساسي للخطاب.

الضمائر:

- استخدام ضمير المتكلمين "ما" (نا) للدلالة على الوحدة والشمولية في مواجهة القضية الاقتصادية.

المستوى الثاني: التفسير

السياق:

- من الواضح أن هذه العبارة هي جزء من خطاب سنوي مهم يحدد أولويات العام، وغالباً ما يكون صادراً عن شخصية قيادية ذات نفوذ (مثل المرشد الأعلى في إيران). الإشارة إلى "امسال" (هذا العام) تؤكد على ذلك.

المعاني الضمنية:

- **استمرار الأزمة الاقتصادية:** تكرار التأكيد على أن القضية الرئيسية هي الاقتصاد يوحي بأن المشاكل الاقتصادية لا تزال قائمة ومستمرة وتحتاج إلى حل.

- **تحديد المسؤولية المشتركة:** مخاطبة الحكومة والمسؤولين والشعب معاً يوحي بأن حل المشكلة الاقتصادية يتطلب جهوداً مشتركة من جميع الأطراف.
- **توجيه الأولويات:** تحديد "الاستثمار في الاقتصاد" كشعار للعام يوجه جهود الدولة والمجتمع نحو هذا الهدف المحدد.
- **محاولة خلق إجماع:** استخدام لغة إيجابية ("محترم"، "عزيزمان") يهدف إلى بناء شعور بالوحدة والتوافق حول الأولويات المطروحة.
- **تأطير المشكلة كـ "قضية":** استخدام كلمة "مسئله" (قضية) يؤطر المشكلة الاقتصادية كأمر مهم وملح يستدعي الاهتمام والحل.

مواقف المتحدث:

- يظهر المتحدث كشخص واعٍ بالتحديات الاقتصادية التي تواجه المجتمع.
- يحاول المتحدث لعب دور الموجه والمحدد للأولويات الوطنية.
- يظهر حرصه على إشراك مختلف قطاعات المجتمع في مواجهة التحديات الاقتصادية.

المستوى الثالث: التعليل النقدي

السلطة والأيديولوجيا:

- **ممارسة السلطة من خلال تحديد الخطاب:** تحديد "القضية الاقتصادية" كأولوية وشعار للعام هو ممارسة لسلطة تحديد الأجندة الوطنية وتوجيه النقاش العام.
- **الأيديولوجية الاقتصادية:** التركيز على "الاستثمار في الاقتصاد" يعكس توجهًا أيديولوجيًا معينًا حول كيفية حل المشاكل الاقتصادية. قد يكون هذا التوجه يفضل حلولاً معينة (مثل جذب الاستثمارات الأجنبية أو دعم الاستثمارات المحلية) على أخرى.

- **تأطير المسؤولية:** على الرغم من الإشارة إلى المسؤولية المشتركة، قد يكون هناك ضمنياً تركيز أكبر على مسؤولية الحكومة والمسؤولين في تحقيق الاستثمار.
- **واجب الحكومة في تسهيل الاستثمار:** يجب على الحكومة ضمان أمن الاستثمار وتقليل العقبات.[55]

التأثير المحتمل:

- **توجيه السياسات:** من المتوقع أن يؤثر هذا الخطاب على السياسات الحكومية وخطط التنمية الاقتصادية في العام القادم.
- **تشكيل الوعي العام:** تكرار الشعار وتأكيد الأولوية الاقتصادية يمكن أن يشكل وعي الجمهور ويجعله أكثر تركيزًا على القضايا الاقتصادية.
- **إخفاء أو تهميش قضايا أخرى:** التركيز الشديد على الاقتصاد قد يؤدي إلى تهميش أو تأخير معالجة قضايا اجتماعية أو سياسية أخرى قد تكون مهمة أيضاً.
- **إمكانية النقد:** قد يرى البعض أن التركيز على "الاستثمار" وحده غير كافٍ لحل المشاكل الاقتصادية، وأن هناك حاجة إلى إصلاحات هيكلية أعمق أو توزيع أكثر عدالة للثروة.

أسئلة نقدية يمكن طرحها:

- ما هي المشاكل الاقتصادية المحددة التي يشير إليها المتحدث؟
- ما هي الآليات المحددة التي يقترحها لتحقيق "الاستثمار في الاقتصاد"؟
- من هم المستفيدون الرئيسيون من التركيز على الاستثمار؟ ومن قد يتأثر سلباً؟
- هل هناك قضايا أخرى مهمة تم تهميشها بسبب التركيز على الاقتصاد؟
- كيف يمكن تحليل هذا الخطاب في سياق تاريخي أوسع للخطابات المماثلة؟

([55]) ۱۸ محور مهمی که رهبر انقلاب در سخنرانی نوروزی مطرح کردند (https://2u.pw/4tfGz)

باختصار، من خلال هذه المستويات الثلاثة لتحليل الخطاب النقدي، يمكننا الحصول على فهم أعمق للعبارة المدروسة، ليس فقط على المستوى اللغوي السطحي، بل أيضاً على مستوى المعاني الضمنية، والسياق الاجتماعي والسياسي، والقوى الأيديولوجية والسلطوية التي تشكل الخطاب وتؤثر فيه.

"یکی از مسائل مهمّ اقتصاد در کشور سرمایه‌گذاری‌های تولیدی است. تولید آن وقتی جهش پیدا میکند که سرمایه‌گذاری انجام بگیرد. البتّه سرمایه‌گذاری عمدتاً از سوی مردم باید انجام بگیرد ـ و دولت شیوه‌های مختلفش را برنامه‌ریزی کند ـ لکن در آن جایی که مردم یا انگیزه‌ای ندارند یا توانایی سرمایه‌گذاری ندارند، دولت هم میتواند در این میدان وارد بشود؛ نه به عنوان رقابت با مردم، بلکه به عنوان جایگزین مردم؛ آنجایی که مردم نمی‌آیند، دولت وارد میدان بشود و سرمایه‌گذاری کند."[56]

المستوى الأول: الوصف (Description)

المفردات والتراكيب اللغوية:

- استخدام مصطلحات اقتصادية واضحة مثل "سرمایه‌گذاری‌های تولیدی" (استثمارات إنتاجية)، "تولید" (إنتاج)، "جهش" (قفزة)، "دولت" (حكومة)، "مردم" (مواطنون/شعب).
- استخدام أفعال قوية تدل على الأهمية مثل "وقتی جهش پیدا میکند" (حينما تحدث قفزة)، "باید انجام بگیرد" (يجب أن يتم).
- استخدام أدوات ربط مثل "البتّه" (بالطبع/لكن)، "لكن" (لكن)، "در آن جایی که" (في المكان الذي/حيث).
- صياغة جمل واضحة ومباشرة تعكس طبيعة الخطاب الرسمي أو التوجيهي.

البنية الخطابية:

- بدأ الخطاب بالتأكيد على أهمية الاستثمارات الإنتاجية كشرط لتحقيق قفزة في الإنتاج.

(56) https://n9.cl/3fif7e.

- ثم ينتقل لتحديد الطرف الرئيسي المسؤول عن الاستثمار وهو "مردم" (الشعب/المواطنين)، مع الإشارة إلى دور الحكومة في "برنامەريزى شيوەهاى مختلفش" (تخطيط أساليبها المختلفة).
- يُطرح دور بديل ومكمل للدولة في حال عدم قدرة أو رغبة المواطنين في الاستثمار، مع التأكيد على أن هذا الدور ليس تنافسيًا بل "جايگزين مردم" (بديلًا للشعب).
- يُختتم بتوضيح طبيعة تدخل الدولة كـ "نه به عنوان رقابت با مردم، بلكه به عنوان جايگزين مردم" (ليس كمنافسة للشعب، بل كبديل للشعب).

الضمائر والإحالات:

- استخدام ضمائر الغائب للإشارة إلى الدولة ("شيوەهاى مختلفش") والمواطنين ("انگيزەاى ندارند أو توانايى سرمايەگذارى ندارند" (ليس لديهم الدافع أو ليست لديهم القدرة على الاستثمار)).

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation)

- **التأكيد على دور القطاع الخاص (المواطنين):** يبدو أن الخطاب يضع المسؤولية الأساسية للاستثمار على عاتق المواطنين، مما يعكس توجهًا نحو اقتصاد السوق أو على الأقل مشاركة واسعة من القطاع الخاص في التنمية الإنتاجية.
- **تبرير تدخل الدولة:** يتم تبرير تدخل الدولة في الاستثمار كحل استثنائي ومؤقت في الحالات التي يعجز فيها القطاع الخاص عن القيام بدوره. هذا يشير إلى اعتراف بوجود فجوات أو تحديات قد تعيق استثمار الأفراد.
- **تأطير دور الدولة كـ "بديل" لا "منافس":** هذا التأطير مهم لأنه يسعى إلى تهدئة أي مخاوف من أن تدخل الدولة قد يزاحم أو يضر بالمبادرات الخاصة. يتم تقديم تدخل الدولة كدعم أو استكمال لجهود المواطنين وليس منافسة لها.

- **الإيحاء بوجود مشكلات محتملة:** عبارة "يا انگيزهای ندارند يا توانايی سرمايهگذاری ندارند" (إما أن ليس لديهم دافع أو ليس لديهم القدرة على الاستثمار) تشير ضمنيًا إلى وجود تحديات اقتصادية أو اجتماعية قد تعيق مشاركة المواطنين في الاستثمار.
- **الدور التوجيهي للدولة:** الإشارة إلى أن الدولة تخطط "شيوههای مختلفش" (أساليبها المختلفة) للاستثمار من قبل المواطنين تدل على دور توجيهي وتنظيمي للدولة في تحفيز وتشجيع الاستثمار الخاص.

المستوى الثالث: التعليل النقدي (Critical Evaluation)

- **افتراض قدرة الدولة على تحديد الأولويات:** يفترض الخطاب أن الدولة قادرة على تحديد المجالات التي تحتاج إلى استثمار عندما يعجز القطاع الخاص، وأنها ستكون قادرة على الاستثمار بكفاءة وفعالية. هذا الافتراض قد يكون محل تساؤل، حيث أن تدخل الدولة قد يكون عرضة للبيروقراطية أو الاعتبارات السياسية التي قد لا تخدم بالضرورة الأهداف الاقتصادية.
- **إشكالية مفهوم "عدم وجود دافع":** إن تحديد سبب "عدم وجود دافع" لدى المواطنين للاستثمار أمر بالغ الأهمية. هل يعود ذلك إلى بيئة استثمارية غير جاذبة، أو عدم ثقة في المؤسسات، أو عوامل اقتصادية أخرى؟ الخطاب لا يتعمق في هذه الأسباب، مما قد يحد من فعالية الحلول المقترحة.
- **تأثير "بديل" الدولة على المدى الطويل:** على الرغم من أن تقديم تدخل الدولة كـ "بديل" يهدف إلى طمأنة القطاع الخاص، إلا أن طول أمد هذا التدخل قد يخلق اعتمادية أو يثبط المبادرات الخاصة على المدى الطويل.
- **غياب تفاصيل "شيوههای مختلف" الدولة:** يذكر الخطاب أن الدولة ستخطط أساليب مختلفة لتشجيع الاستثمار الخاص، لكنه لا يقدم أي تفاصيل حول هذه الأساليب. هذا الغياب يجعل من الصعب تقييم مدى فعاليتها المحتملة.

- **إمكانية التنافس غير المباشر:** حتى لو تم تأطير تدخل الدولة كـ "بديل"، فإنه لا يزال من الممكن أن يؤدي إلى تنافس غير مباشر على الموارد أو الفرص، خاصة إذا كانت الموارد محدودة.

باختصار، يقدم الخطاب رؤية تركز على أهمية الاستثمار الإنتاجي ودور مشترك للدولة والمواطنين. وبينما يؤكد على الدور الأساسي للقطاع الخاص، فإنه يبرر تدخل الدولة في حالات الضرورة كبديل وليس منافسًا. ومع ذلك، يثير التحليل النقدي بعض التساؤلات حول الافتراضات الكامنة في الخطاب، مثل قدرة الدولة على التدخل بكفاءة، وأسباب عدم وجود دافع لدى المستثمرين، والتأثير المحتمل لتدخل الدولة على المدى الطويل. لتعزيز فعالية هذه الرؤية، من الضروري توضيح آليات تدخل الدولة، ومعالجة الأسباب الجذرية لضعف الاستثمار الخاص، وضمان أن يكون تدخل الدولة مؤقتًا وهادفًا لدعم وتنمية القطاع الخاص على المدى الطويل.

"به هر حال سرمایه‌گذاری تولید یکی از مسائل لازم برای اقتصاد کشور و برطرف کردن مشکل معیشت مردم است. اصلاح معیشت مردم برنامه‌ریزی میخواهد لکن این برنامه‌ریزی بدون مقدّماتی از این قبیل امکانپذیر نیست. بایستی حتماً هم دولت و هم مردم با عزم و انگیزه‌ی فراوان، سرمایه‌گذاری برای تولید را جدّی بگیرند و دنبال کنند."[57]

المستوى الأول: الوصف (Description)

المفردات والتركيب اللغوي:

- استخدام كلمات مثل "به هر حال" (على أي حال)، "لازم" (ضروري)، "مشكل معيشت مردم" (مشكلة معيشة الشعب)، "برنامه‌ريزى ميخواهد" (يتطلب تخطيطًا)، "مقدّماتى از اين قبيل" (مقدمات من هذا القبيل)، "حتماً" (بالتأكيد)، "عزم و انگيزه‌ى

(57) https://n9.cl/3fif7e.

فراوان" (عزيمة ودافع قوي)، "جدّى بگيرند" (يأخذوا على محمل الجد)، "دنبال كنند" (يتابعوا).

- الجمل طويلة نسبياً ومعقدة بعض الشيء، تربط بين قضايا اقتصادية واجتماعية.
- هناك استخدام للغة رسمية ومباشرة في التأكيد على أهمية الاستثمار في الإنتاج.

التماسك النصي:

- يوجد ربط منطقي بين الجمل، حيث تبدأ بالتأكيد على أهمية الاستثمار في الإنتاج، ثم تربط ذلك بحل مشكلة معيشة الناس، وتشير إلى ضرورة التخطيط الذي يعتمد على مقدمات مثل الاستثمار، وتنتهي بدعوة مشتركة للحكومة والشعب.
- استخدام "لكن" (لكن) يشير إلى وجود شرط أو قيد على إمكانية إصلاح المعيشة بدون المقدمات المذكورة.

الضمائر والإحالات:

- استخدام ضمائر الغائب للإشارة إلى "اقتصاد كشور" (اقتصاد البلاد) و "مشكل معيشت مردم" (مشكلة معيشة الشعب).
- الإشارة إلى "مقدّماتى از اين قبيل" (مقدمات من هذا القبيل) تحيل إلى الاستثمار في الإنتاج المذكور سابقاً.

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation)

السياق:

- العبارة جزء من خطاب أوسع يتعلق بمناسبة قومية وبالقضايا الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.
- السياق الضمني يشير إلى وجود تحديات أو صعوبات في معيشة الناس وحاجة ملحة لإيجاد حلول اقتصادية.
- قد يكون هذا الخطاب موجهاً للجمهور العام، أو لصناع القرار، أو كليهما.

المعاني والدلالات:

- **أهمية الاستثمار في الإنتاج:** يتم تقديم الاستثمار في الإنتاج كحل أساسي للاقتصاد وتحسين معيشة الناس. هذا يعكس رؤية اقتصادية تركز على الإنتاج المحلي كقوة دافعة للتنمية.
- **الاهتمام بالإنتاج:** التأكيد على التأثير الأساسي للإنتاج في تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للشعب.[58]
- **ضرورة التخطيط:** يتم التأكيد على أن إصلاح معيشة الناس يتطلب تخطيطًا منهجيًا، مما يشير إلى وعي بأهمية الإدارة الاقتصادية الرشيدة.
- **اشتراط المقدمات:** يتم وضع الاستثمار في الإنتاج كمقدمة ضرورية وشرط أساسي لنجاح أي خطة لإصلاح المعيشة. هذا يبرز الترابط بين السياسات الاقتصادية المختلفة.
- **المسؤولية المشتركة:** الدعوة إلى تضافر جهود الحكومة والشعب بعزيمة ودافع قوي تحمل دلالة على أن تحقيق الأهداف الاقتصادية يتطلب مشاركة جماعية وتوحيد الجهود.
- **التأكيد والإلحاح:** استخدام كلمات مثل "حتماً" و "جدّى بگيرند" يعكس إحساسًا بالإلحاح والأهمية القصوى للموضوع.

الأيديولوجيا الكامنة:

- قد تعكس العبارة أيديولوجية اقتصادية تؤمن بأهمية دور الدولة في التوجيه الاقتصادي وتشجيع الاستثمار، بالإضافة إلى دور فعال للمواطنين في تحقيق التنمية.
- هناك إشارة ضمنية إلى أن الوضع الحالي (مشكلة معيشة الناس) يتطلب تغييرًا وجهودًا مركزة.

([58]) ۱۸ محور مهمی که رهبر انقلاب در سخنرانی نوروزی مطرح کردند (https://2u.pw/4tfGz)

المستوى الثالث: التعليل النقدي

تحليل السلطة:

- المتحدث في هذه العبارة يتبنى موقعًا سلطويًا، حيث يقدم رؤية واضحة لما هو ضروري للاقتصاد والمجتمع، ويدعو إلى اتخاذ إجراءات محددة.
- المتحدث يمثل جهة رسمية (حكومة، مسؤول) أو شخصية ذات نفوذ في المجتمع.
- من المهم التساؤل عن مدى تمثيل هذه الرؤية لمصالح جميع فئات المجتمع، وما إذا كانت هناك رؤى أخرى مغيبة.

الكشف عن الافتراضات:

- تعتمد العبارة على افتراض أن الاستثمار في الإنتاج هو الحل الأمثل أو الوحيد لمشكلة معيشة الناس. قد يكون هناك حلول أخرى أو عوامل مكملة لم يتم ذكرها.
- هناك افتراض بأن الحكومة والشعب لديهما القدرة والرغبة نفسها على الاستثمار والمتابعة، وهو ما قد لا يكون واقعيًا بالضرورة.
- يتم افتراض أن "المقدمات" الأخرى المطلوبة للتخطيط الفعال ستتحقق بمجرد الاهتمام بالاستثمار في الإنتاج.

تقييم الأثر الإقناعي:

- تستخدم العبارة أساليب لغوية قوية للتأكيد على أهمية الموضوع وحث المخاطبين على العمل.
- التركيز على المصلحة المشتركة ("اقتصاد كشور"، "برطرف كردن مشكل معيشت مردم") يهدف إلى خلق شعور بالوحدة والهدف المشترك.
- ومع ذلك، قد يرى البعض أن العبارة عامة بعض الشيء وتفتقر إلى تفاصيل محددة حول كيفية تحقيق الاستثمار المطلوب والتغلب على التحديات المحتملة.

النظر إلى البدائل والمقاومة:

- من المهم التفكير في وجهات النظر البديلة التي قد لا تتفق مع التركيز الحصري على الاستثمار في الإنتاج.
- قد تكون هناك مقاومة من بعض الجهات لتنفيذ هذه الدعوة، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية.

باختصار، العبارة تقدم رؤية محددة لأهمية الاستثمار في الإنتاج كحل أساسي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية، وتدعو إلى تضافر جهود الحكومة والشعب لتحقيق ذلك.

"کار دولت، فراهم کردن زمینه‌ها است، برداشتن موانع تولید است؛ کار مردم هم این است که سرمایه‌های خُرد و سرمایه‌های بزرگ خود را بتوانند در راه تولید به کار ببرند. اگر سرمایه در راه تولید به کار رفت، دیگر به سمت کارهای مضر مثل خرید طلا، خرید ارز و امثال اینها نخواهد رفت، و کارهای مضر، دیگر انجام نخواهد گرفت. بانک مرکزی میتواند در این زمینه نقش ایفا کند، دولت هم نقشهای مؤثّر فراوانی را میتواند به وجود بیاورد."[59]

المستوى الأول: الوصف (Description)

المفردات والعبارات:

- يتضمن النص مفردات اقتصادية مثل "دولت" (الدولة)، "زمینه‌ها" (الأرضيات/الظروف)، "موانع تولید" (عوائق الإنتاج)، "سرمایه‌ها" (رؤوس الأموال)، "تولید" (الإنتاج)، "خرید طلا" (شراء الذهب)، "خرید ارز" (شراء العملات الأجنبية)، "بانک مرکزی" (البنك المركزي).

(59) https://n9.cl/3fif7e.

النحو والتركيب:

- يتكون النص من جمل خبرية بسيطة ومعقدة نسبياً، تربط بين أدوار الدولة والشعب والنتائج المترتبة على توجيه رؤوس الأموال نحو الإنتاج. هناك استخدام لحرف العطف "و" بكثرة لربط الأفكار.

التماسك النصي:

- يتحقق التماسك من خلال الإشارة إلى الأدوار المختلفة (الدولة، الشعب، البنك المركزي) والعلاقات السببية بينها (توفير الدولة للشروط يؤدي إلى استثمار الشعب، الاستثمار في الإنتاج يمنع المضاربة). هناك أيضاً تكرار لكلمة "كار" (عمل/دور) للتأكيد على مسؤوليات الأطراف المختلفة.

الأسلوب:

- يتسم الأسلوب بالطابع التوجيهي والإخباري، حيث يقدم النص رؤية لما يجب أن يكون عليه دور الدولة والشعب والنتائج المتوقعة.

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation):

الموضوع:

- يدور الموضوع الرئيسي حول دور الدولة في تهيئة البيئة المناسبة للإنتاج وتشجيع استثمار رؤوس الأموال في هذا المجال، وعلاقة ذلك بمنع الأنشطة الاقتصادية التي يُنظر إليها على أنها "مضرة" مثل المضاربة بالذهب والعملات.

الأطراف الفاعلة:

يتم تحديد ثلاثة أطراف فاعلة رئيسية:

- **الدولة:** يُناط بها دور توفير "الأرضيات" وإزالة "موانع الإنتاج". هذا يشير إلى مسؤولية الدولة في خلق بيئة قانونية وتنظيمية واستثمارية جاذبة. وضمان أمن الاستثمار وتقليل العقبات.[60]
- **الشعب:** يُناط به دور استثمار "رؤوس الأموال الخرد والكبيرة" في الإنتاج. هذا يفترض وجود مدخرات لدى الأفراد والمؤسسات وقدرتهم على توجيهها نحو الأنشطة الإنتاجية.
- **البنك المركزي:** يُذكر كجهة يمكنها لعب دور في هذا المجال، لكن لم يتم تحديد طبيعة هذا الدور بشكل مفصل.

العلاقات بين الأطراف: يقدم النص علاقة تكاملية بين دور الدولة ودور الشعب. فقيام الدولة بواجباتها يُمكّن الشعب من القيام بدوره. هناك أيضاً علاقة سبب ونتيجة واضحة: الاستثمار في الإنتاج يؤدي إلى تجنب "الأعمال المضرة".

الافتراضات: يفترض النص أن توجيه رؤوس الأموال نحو الإنتاج هو الحل الأمثل للمشاكل الاقتصادية وأن المضاربة بالذهب والعملات هي أنشطة "مضرة". كما يفترض وجود إمكانية لدى الدولة والبنك المركزي للتأثير بشكل فعال على هذه التوجهات.

المستوى الثالث: التعليل النقدي (Critical Interpretation)

- **الأيديولوجيا:** يعكس النص أيديولوجية اقتصادية تركز على أهمية الإنتاج ودور الدولة في توجيه النشاط الاقتصادي. هناك ضمنياً انتقاد للأنشطة الاقتصادية غير الإنتاجية التي يُنظر إليها على أنها تقود إلى عدم الاستقرار الاقتصادي. قد تعكس هذه الأيديولوجية توجهات اقتصادية معينة تفضل الاستثمار الحقيقي على المضاربات المالية.
- **السلطة والعلاقات:** يشير النص إلى توزيع أدوار ومسؤوليات بين الدولة والشعب والبنك المركزي. الدولة هنا مُصورة كطرف فاعل ومُوجه، بينما الشعب مُصور كطرف

([60]) ۱۸ محور مهمی که رهبر انقلاب در سخنرانی نوروزی مطرح کردند (https://2u.pw/4tfGz)

مُستجيب لدعوات الاستثمار. قد يُنظر إلى هذا التوزيع للأدوار من منظور نقدي حول مدى تمكين الأفراد والمؤسسات الخاصة في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية.

- **الخطاب المهيمن:** يمكن اعتبار هذا النص جزءاً من خطاب مهيمن يسعى إلى تشكيل الوعي العام حول أولويات الاقتصاد الوطني وتحديد الأنشطة "النافعة" و "الضارة". هذا الخطاب قد يتجاهل أو يقلل من أهمية عوامل أخرى تؤثر على قرارات المستثمرين مثل الثقة في النظام الاقتصادي، ومستوى المخاطر، وفرص الربح.
- **الغياب والإقصاء:** قد يغيب عن هذا الخطاب تحليل أسباب لجوء الأفراد إلى شراء الذهب والعملات الأجنبية. هل يعكس ذلك عدم الثقة في العملة المحلية؟ أو البحث عن ملاذ آمن في ظل ظروف اقتصادية غير مستقرة؟ كما قد يُقصي هذا الخطاب وجهات نظر أخرى حول دور الأسواق المالية وأهمية بعض أشكال المضاربة في توفير السيولة.
- **التقييم النقدي للمفاهيم:** مفهوم "الأعمال المضرة" يحتاج إلى تدقيق نقدي. من يحدد ما هو "مضر"؟ وما هي المعايير المستخدمة في هذا التحديد؟ هل كل شراء للذهب والعملات الأجنبية يعتبر مضراً بالاقتصاد؟ قد يكون هناك أفراد يسعون لحماية مدخراتهم من التضخم من خلال هذه الوسائل.

باختصار، يقدم النص رؤية محددة لدور الدولة والشعب في تعزيز الإنتاج وتجنب الأنشطة الاقتصادية التي يُنظر إليها بشكل سلبي. تحليل الخطاب النقدي يكشف عن الأيديولوجية الكامنة وراء هذا الطرح، وتوزيع السلطة والمسؤوليات بين الأطراف المختلفة، وإمكانية وجود خطابات أخرى مغيبة أو مُقصاة.

"بنابراین شعار امسال «سرمایه‌گذاری برای تولید» است که این ان‌شاءالله مایه‌ی گشایشی برای معیشت مردم خواهد شد و برنامه‌ریزی دولت با مشارکت مردم، در کنار یکدیگر ان‌شاءالله مشکل را برطرف خواهد کرد."[61]

المستوى الأول: الوصف (Description)

المفردات والعبارات:

- شعار امسال (شعار هذا العام)
- سرمایه‌گذاری برای تولید (الاستثمار من أجل الإنتاج)
- مایه‌ی گشایشی برای معیشت مردم خواهد شد (سيكون سبباً لانفراج في معيشة الناس)
- برنامه‌ریزی دولت با مشارکت مردم (تخطيط الحكومة بمشاركة الشعب)
- در کنار یکدیگر (جنباً إلى جنب)
- مشکل را برطرف خواهد کرد (سيحل المشكلة)
- ان‌شاءالله (إن شاء الله – تعبير عن التمني والرجاء)

البنية اللغوية:

- تبدأ العبارة بالإشارة إلى الشعار المحدد لهذا العام.
- تستخدم اللغة الإيجابية والتفاؤلية ("گشایشی"، "برطرف خواهد کرد").
- تتضمن العبارة تأكيداً على دورين أساسيين: دور الحكومة في التخطيط ودور الشعب في المشاركة.
- يُختتم الكلام بتعبير ديني/ثقافي ("ان‌شاءالله") يعكس أملاً في تحقيق الوعود.

(61) https://n9.cl/3fif7e.

السياق الظاهري:

- تبدو العبارة وكأنها جزء من خطاب رسمي أو إعلان حكومي يهدف إلى حشد الدعم والتفاؤل بشأن السياسات الاقتصادية.
- يشير إلى وجود "مشكلة" قائمة تسعى الحكومة لحلها.

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation)

الدلالات الضمنية:

- "سرمایەگذاری برای تولید": يشير إلى التركيز على الجانب الاقتصادي الإنتاجي كحل أساسي لتحسين الأوضاع المعيشية. يفترض أن زيادة الإنتاج ستؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى تحسين معيشة الناس.
- "مایەی گشایشی برای معیشت مردم خواهد شد": وعد بتحسن ملموس في حياة المواطنين كنتيجة للاستثمار في الإنتاج. هذا الوعد يحمل ضمناً اعترافاً بوجود صعوبات معيشية حالية.
- "برنامەریزی دولت با مشارکت مردم": يشير إلى نموذج حكم تعاوني أو على الأقل محاولة لإضفاء الشرعية على خطط الحكومة من خلال إشراك الشعب. قد يعني ذلك استشارة أو أخذ آراء المواطنين في الاعتبار، أو قد يكون مجرد خطاب بلا تطبيق فعلي.
- "در کنار یکدیگر انشاءالله مشکل را برطرف خواهد کرد": يؤكد على أهمية الوحدة والتعاون بين الحكومة والشعب لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في حل المشكلة. استخدام "انشاءالله" هنا قد يحمل دلالة على أن تحقيق هذا الهدف ليس مضموناً بشكل كامل ويعتمد على مشيئة الله، ولكنه أيضاً يخفف من مسؤولية الحكومة المطلقة في حال عدم تحقق الوعد.

الأيديولوجيات الكامنة:

- **التركيز على النمو الاقتصادي:** تعكس العبارة أيديولوجية تركز على النمو الاقتصادي كأداة رئيسية للرفاه الاجتماعي.
- **الدولة الراعية:** تشير إلى دور الدولة كجهة مركزية مسؤولة عن التخطيط وحل المشكلات الاقتصادية.
- **الوحدة الوطنية:** تعزز فكرة الوحدة والتعاون بين الحكومة والشعب لتحقيق الأهداف الوطنية.
- **التفاؤل والأمل:** تسعى العبارة إلى بث روح التفاؤل والأمل في المستقبل.

المستوى الثالث: التعليل النقدي (Evaluation)

تحليل القوة والإقناع:

- استخدام شعار واضح وموجز ("سرمایەگذاری برای تولید") يهدف إلى خلق رسالة سهلة التذكر والانتشار.
- ربط الاستثمار في الإنتاج بشكل مباشر بتحسين معيشة الناس يخلق رابطاً منطقياً ظاهرياً قد يكون مقنعاً للبعض.
- تضمين فكرة "مشاركة الشعب" قد يعزز الشعور بالملكية المشتركة للحلول ويزيد من القبول العام للسياسات الحكومية.
- استخدام "ان‌شاءالله" قد يُنظر إليه من قبل البعض على أنه تعبير عن أمل صادق، بينما قد يراه آخرون وسيلة للتملص من المسؤولية في حال عدم تحقق الوعود.

تحليل نقدي:

- **غموض آليات التنفيذ:** لا توضح العبارة كيف سيتم تحقيق "الاستثمار من أجل الإنتاج" وما هي القطاعات التي سيتم التركيز عليها. كما لا تحدد آليات "مشاركة الشعب" في عملية التخطيط.

- **تبسيط العلاقة السببية:** قد تكون العلاقة بين الاستثمار في الإنتاج وتحسين معيشة الناس أكثر تعقيداً وتتأثر بعوامل أخرى مثل توزيع الثروة، ومستويات التضخم، وفرص العمل، وجودة الخدمات العامة.
- **إمكانية التلاعب:** قد يُستخدم التركيز على "الوحدة" و"الأمل" لإخفاء التحديات الحقيقية أو لتجنب المساءلة عن السياسات السابقة.
- **الدور الحقيقي للمشاركة:** يجب التساؤل عما إذا كانت "مشاركة الشعب" ستكون حقيقية وذات تأثير فعلي على عملية صنع القرار أم مجرد إجراء شكلي.

باختصار، تحمل العبارة وعوداً إيجابية وتطلعات نحو تحسين الأوضاع المعيشية من خلال التركيز على الإنتاج ومشاركة الشعب. ومع ذلك، فإنها تفتقر إلى التفاصيل حول آليات التنفيذ وتعتمد على تبسيط محتمل للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية. يتطلب تقييم مدى مصداقية هذه الوعود مراقبة دقيقة للسياسات والإجراءات الحكومية اللاحقة وتأثيرها الفعلي على حياة الناس. كما أن استخدام "ان‌شاءالله" يضيف طبقة من عدم اليقين إلى تحقيق هذه الوعود.

"یک اشاره‌ای هم بکنم به این حوادث این چند روز اخیر. حمله‌ی مجدّد رژیم غاصب صهیونیستی به غزّه یک جنایت بسیار بزرگ و فاجعه‌آفرین است. امّت اسلامی یکپارچه باید در مقابل این بِایستند. اختلافات خودشان در مسائل گوناگون را کنار بگذارند. این مسئله، مسئله‌ی امّت اسلامی است. علاوه‌ی بر اینها همه‌ی آزادگان عالم، در خود آمریکا، در کشورهای غربی و اروپایی و کشورهای دیگر، مردم به طور جد مقابله کنند با این حرکت خائنانه و فاجعه‌آمیزی که اینها دارند انجام میدهند. باز هم کودکان کشته میشوند، خانه‌ها ویران میشود، مردم آواره میشوند و جلوی این فاجعه را مردم بایست بگیرند."[62]

(62) https://n9.cl/3fif7e.

المستوى الأول: الوصف (Description)

المفردات والتراكيب:

- استخدام كلمات قوية ومحمّلة عاطفياً مثل "جنايت بسيار بزرگ و فاجعهآفرين" (جريمة كبيرة جداً وكارثية)، "رژيم غاصب صهيونيستى" (النظام الصهيوني الغاصب)، "حركت خائنانه و فاجعهآميز" (حركة خائنة وكارثية).
- تكرار الإشارة إلى "فاجعه" (كارثة) للتأكيد على خطورة الوضع.
- استخدام ضمائر الجمع ("امّت اسلامى"، "اختلافات خودشان"، "همهى آزادگان عالم"، "مردم") لخلق شعور بالوحدة والمسؤولية الجماعية.
- بنية الجمل بسيطة ومباشرة، مما يجعل الرسالة واضحة وسهلة الفهم.
- استخدام الفعل "بايد بايستند" (يجب أن يقفوا) للتعبير عن الإلزام والحتمية.
- ذكر أمثلة ملموسة للنتائج المترتبة على الهجوم: "باز هم كودكان كشته ميشوند، خانهها ويران ميشود، مردم آواره ميشوند" (مرة أخرى يُقتل الأطفال، تُدمر المنازل، يُهجر الناس).

الأساليب البلاغية:

- استخدام الوصف المشحون عاطفياً لإثارة مشاعر الغضب والاستنكار والتعاطف.
- توجيه نداء مباشر إلى "امّت اسلامى" و "همهى آزادگان عالم" لحثهم على التحرك.
- تقديم حجج ضمنية حول ضرورة الوحدة والتضامن لمواجهة "الجريمة" و "الفاجعة".

المستوى الثاني: التفسير (Interpretation)

بناء الهوية "نحن" و "هم":

- يتم بناء هوية "نحن" من خلال الإشارة إلى "امّت اسلامى" و "همهى آزادگان عالم"، مما يخلق شعوراً بالانتماء المشترك والهدف الموحد.

- يتم بناء هوية "هم" سلبية من خلال وصف "رژيم غاصب صهيونيستى" وحركته بـ "خائنانه و فاجعهآميز"، مما يخلق ثنائية واضحة بين الظالم والمظلوم.

تأطير الحدث:

- يتم تأطير الهجوم على غزة باعتباره "جنايت بسيار بزرگ و فاجعهآفرين"، مما يركز على وحشيته ونتائجه المدمرة.
- يتم ربط هذا الحدث بـ "امّت اسلامى" كقضية مركزية تتجاوز الخلافات الداخلية.

الدعوة إلى الفعل:

- هناك دعوة صريحة إلى "امّت اسلامى" للوقوف في وجه "النظام الصهيوني".
- هناك دعوة أوسع إلى "همهى آزادگان عالم" للمشاركة في مواجهة هذا "التحرك الخائن".
- يتم التأكيد على مسؤولية "المردم" (الشعب) في وقف هذه "الفاجعة".

الافتراضات والقيم:

- يفترض النص وجود وحدة أساسية بين "امّت اسلامى" وإمكانية تجاوز خلافاتها.
- يقوم النص على قيم العدالة والإنسانية، حيث يتم إدانة قتل الأطفال وتدمير المنازل وتشريد الناس.
- يحمل النص افتراضاً بأن "النظام الصهيوني" "غاصب" و "خائن"، وهو موقف سياسي واضح.

المستوى الثالث: التعليل النقدي (Critical Interpretation)

تمثيل القوة والسلطة:

- يُظهر النص ديناميكية قوة واضحة بين "النظام الصهيوني" كطرف مُعتدٍ يمتلك القوة العسكرية، و "الشعب الفلسطيني" كضحية.

- يدعو النص إلى تفعيل قوة أخرى متمثلة في وحدة "امّت اسلامی" وتضامن "أحرار العالم" لمواجهة هذه القوة.

الأيديولوجيات الكامنة:

- يحمل النص أيديولوجية قومية إسلامية تسعى إلى توحيد المسلمين في مواجهة التحديات المشتركة.
- يتضمن النص أيديولوجية مناهضة للصهيونية تعتبر الكيان الصهيوني "غاصباً" و "خائناً".
- الكراهية العامة للكيان الصهيوني، لغة التهديد التي يستخدمها الأعداء ضد الشعب الإيراني عديمة الجدوى ومخيبة للآمال[63]
- يعكس النص أيديولوجية إنسانية عالمية تدعو إلى التضامن مع المظلومين بغض النظر عن دينهم أو جنسيتهم.

وظيفة الخطاب وتأثيره:

- يهدف هذا الخطاب إلى حشد الدعم والتأييد للقضية الفلسطينية.
- يسعى إلى إثارة المشاعر وتعبئة الجماهير للضغط على الحكومات والمؤسسات الدولية لوقف الهجمات على غزة.
- يهدف إلى تعزيز الشعور بالوحدة والتضامن بين المسلمين وغير المسلمين من "أحرار العالم".
- يمكن أن يساهم هذا النوع من الخطاب في تشكيل الرأي العام وتوجيه الفعل السياسي.

التساؤلات النقدية:

- هل ينجح هذا الخطاب في تجاوز الخلافات الحقيقية داخل "امّت اسلامی"؟
- كيف يمكن ترجمة هذه الدعوة إلى أفعال ملموسة وفعالة؟

([63]) ۱۸ محور مهمی که رهبر انقلاب در سخنرانی نوروزی مطرح کردند (https://2u.pw/4tfGz)

- هل يراعي هذا الخطاب التعقيدات الجيوسياسية المختلفة وتأثيرها على القضية؟
- ما هي البدائل أو الخطابات الأخرى الممكنة للتعامل مع هذا الوضع؟

باختصار، يمثل هذا النص خطاباً قوياً ومؤثراً يسعى إلى إدانة الهجوم على غزة وحشد الدعم والتضامن على المستويات الإسلامية والعالمية. يستخدم النص لغة عاطفية وتأطيراً واضحاً للأحداث لبناء هوية مشتركة ودعوة إلى الفعل، وهو ما يعكس أيديولوجيات معينة حول الوحدة والمقاومة والعدالة. التحليل النقدي يساعدنا على فهم هذه الديناميكيات وكيف يساهم الخطاب في تشكيل تصوراتنا وتوجيه أفعالنا.

"البتّه آمریکا هم در مسئولیّت این فاجعه شریک است. کسانی که اهل نظر سیاسی هستند در دنیا، تشخیص همه‌شان این است که این کار با اشاره‌ی آمریکا یا لااقل با موافقت آمریکا و چراغ سبز آمریکا انجام گرفته. بنابراین آمریکا هم شریک در این جنایت است. حوادث یمن هم همین‌جور؛ این حمله‌ی به مردم یمن، به غیرنظامیان یمنی هم یک جنایت است که بایستی حتماً جلوی آن گرفته بشود."[64]

المستوى الأول: الوصف

المفردات والتراكيب:

- استخدام كلمة "البتّه" (بالتأكيد/قطعًا) يؤكد على يقينية المتحدث في اتهامه لأمريكا.
- عبارة "اهل نظر سیاسی هستند در دنیا" (أهل النظر السياسي في العالم) تقدم ادعاءً بالاجماع أو شبه الاجماع على هذا التشخيص.
- استخدام تعابير مثل "اشاره‌ی آمریکا" (إشارة أمريكا)، "موافقت آمریکا" (موافقة أمريكا)، و "چراغ سبز آمریکا" (ضوء أخضر أمريكا) هي استعارات تشير إلى دور أمريكا الخفي أو الضمني في توجيه أو السماح بوقوع الفاجعة.

(64) https://n9.cl/3fif7e.

- الربط بين الحدث الأول وأحداث اليمن باستخدام العبارة الفارسية "هم همين‌جور" (هي نفسها)، وهي عبارة موجزة تحمل معنى التشابه في الطبيعة الإجرامية والمسؤولية.
- وصف الهجوم على اليمن بأنه "جنايت" (جريمة) و التأكيد على ضرورة إيقافه "بايستى حتماً جلوى آن گرفته بشود" (يجب حتمًا إيقافه) يعكس موقفًا أخلاقيًا واضحًا.

المستوى الثاني: التفسير

- **بناء السلطة والمصداقية:** يلجأ المتحدث إلى الإشارة إلى "أهل النظر السياسي في العالم" لإضفاء مصداقية على اتهاماته. هذا الأسلوب يحاول بناء إجماع زائف أو على الأقل الإيحاء بوجود دعم واسع النطاق لوجهة نظره، مما يقلل من احتمالية التشكيك فيها.
- **تأطير المسؤولية:** يتم تأطير مسؤولية أمريكا بشكل غير مباشر ("إشارة"، "موافقة"، "ضوء أخضر") بدلاً من اتهامها بالقيام بالفعل المباشر للفاجعة. هذا قد يكون تكتيكًا بلاغيًا لتجنب تقديم أدلة قاطعة مع الاستمرار في تحميلها المسؤولية الأخلاقية والسياسية.
- **استخدام اللغة العاطفية والأخلاقية:** وصف الأحداث بـ "فاجعة" و "جنايت" يحمل شحنة عاطفية قوية ويثير مشاعر الغضب والاستنكار لدى الجمهور. التأكيد على ضرورة إيقاف "الجريمة" في اليمن يستند إلى إطار أخلاقي واضح يدين العنف ضد المدنيين.
- عبارة "حوادث يمن هم همين‌جور" تختزل تعقيدات الصراع اليمني وتقدمه كنموذج مماثل للفاجعة الأولى؛ أحداث غزة من حيث المسؤولية الأمريكية وكونه "جريمة" ضد المدنيين. هذا الاختزال يخدم هدف الخطاب في تعميم الإدانة وتوسيع نطاق الاتهام.

- **العلاقة بين الفاجعتين:** الربط بين فاجعة غزة وحوادث اليمن يوحي بوجود سياسة أمريكية منهجية أو نمط سلوك متكرر في دعم أو التغاضي عن أعمال تعتبر "جرائم" من قبل المتحدث.
- **التوحيد والتماثل:** تربط العبارة بين الفاجعة الأولى وأحداث اليمن، مقدمة إياهما كحالتين متماثلتين ("هم همينجور" تعني "هي نفسها" أو "كذلك"). هذا يوحي بأن طبيعة الأحداث في اليمن، من وجهة نظر المتحدث، هي نفسها طبيعة الفاجعة الأولى؛ أحداث غزة من حيث كونها "جريمة" ومسؤولية الولايات المتحدة فيها.
- **الخطاب الإنشائي:** العبارة تتضمن عناصر خطابية تهدف إلى الإقناع والتأثير على الرأي العام أكثر من تقديم تحليل موضوعي ومفصل للأحداث.

الأهداف والتأثير المحتمل:

- يهدف الخطاب إلى إدانة الولايات المتحدة وحشد الرأي العام ضد سياساتها.
- رسالة إلى الأمريكيين: تهديداتهم ضد إيران لن تسفر عن نتيجة.
- يسعى إلى تبرير مواقف معينة أو دعم أجندة سياسية معينة من خلال تحميل المسؤولية للطرف الآخر.
- قد يكون له تأثير في تعزيز المشاعر المعادية لأمريكا وتأجيج التوترات في المنطقة.

المستوى الثالث: التعليل النقدي

الأيديولوجيا والمواقف السياسية:

- تعكس العبارة موقفًا سياسيًا ينتقد السياسات الأمريكية ودورها في الأحداث العالمية، خاصة في منطقة الشرق الأوسط. قد تنبع هذه الانتقادات من منظور أيديولوجي معين يرى في الولايات المتحدة قوة استعمارية أو مهيمنة.
- **بناء "الآخر":** من خلال تحميل أمريكا مسؤولية "الجرائم"، يتم بناء صورة سلبية للولايات المتحدة كـ "طرف شرير" أو متواطئ في إلحاق الأذى بالآخرين. هذا يساعد

في تعزيز هوية "نحن" (المتحدث والجمهور الذي يتفق معه) في مقابل "هم" (الولايات المتحدة وحلفاؤها).

- **تعبئة الرأي العام:** استخدام لغة قوية ومثيرة للعواطف يهدف إلى تعبئة الرأي العام ضد الولايات المتحدة وسياساتها، وربما حشد الدعم لمواقف أو أفعال معينة.
- **إغفال التعقيدات:** عبارة "حوادث يمن هم همين‌جور" تُبسط بشكل كبير الأسباب المعقدة للصراع اليمني وتتجاهل السياقات المحلية والإقليمية المتعددة. هذا التبسيط قد يخدم أغراضًا دعائية ولكنه لا يقدم تحليلًا دقيقًا للوضع.
- **غياب الأدلة المحددة:** الاعتماد على "تشخيص أهل النظر السياسي" دون تقديم أدلة محددة أو تفاصيل حول الفاجعة المذكورة يضعف من قوة الحجة ويجعلها عرضة للتساؤل.
- **تأثير اللغة:** استخدام مصطلحات مثل "جنايت" (جريمة) يحمل دلالات قانونية وأخلاقية قوية، ولكنه قد يكون مضللاً إذا لم يكن مدعومًا بتحقيقات قانونية مستقلة وشفافة.

باختصار، تحاول هذه العبارة من خلال لغة قوية وموجهة، وبناء على ادعاء بالإجماع من "أهل النظر السياسي"، تحميل الولايات المتحدة مسؤولية فاجعة غير محددة وحوادث اليمن، وذلك في سياق أيديولوجي ينتقد الدور الأمريكي في العالم ويسعى إلى تعبئة الرأي العام ضد سياساتها.

"اميدواريم خداوند متعال برای امّت اسلامی در این سال نو، خیر و صلاح و پیروزی را مقدّر فرموده باشد و ملّت ایران هم بتوانند سالی را که اکنون شروع میشود، با

خرسندی، با رضایت، با اتّحاد کامل و با موفّقیّت ان‌شاءالله آغاز کنند و پیش ببرند تا آخر سال."[65]

المستوى الأول: الوصف

المفردات والتراكيب اللغوية:

- استخدام كلمات ذات حمولة دينية وروحانية مثل "خداوند متعال" (الله المتعال)، "امّت اسلامی" (الأمة الإسلامية)، "خير و صلاح" (خير وصلاح)، "پيروزی" (نصر)، "مقدّر فرموده باشد" (يكون قد قدره).
- استخدام كلمات تعبر عن المشاعر الإيجابية والتطلعات مثل "خرسندی" (سرور)، "رضايت" (رضا)، "اتّحاد كامل" (اتحاد كامل)، "موفّقيّت" (نجاح)، "آغاز كنند" (يبدأون)، "پيش ببرند" (يتقدمون).
- استخدام عبارة "ان‌شاءالله" (إن شاء الله) التي تعبر عن التمني والاعتماد على إرادة الله.
- ربط مصير الأمة الإسلامية بعمومها بمصير "ملّت ايران" (الشعب الإيراني) باستخدام حرف العطف "و" (و).
- تكرار الإشارة إلى "سال نو" (العام الجديد) و "سالی را كه اكنون شروع ميشود" (السنة التي بدأت الآن) للتأكيد على بداية مرحلة جديدة.

البنية النحوية:

- الجملة الأولى طويلة ومعقدة، تربط بين تمني الخير للأمة الإسلامية والدعاء بأن يقدر الله ذلك.
- الجملة الثانية تربط بين قدرة الشعب الإيراني على تحقيق أهداف إيجابية وبين بداية العام الجديد واستمراره حتى نهايته.

([65]) https://n9.cl/3fif7e.

- استخدام صيغة الفعل المضارع المستقبلي مع إمكانية التحقق ("بتوانند" – يستطيعون).

الضمائر والإشارات:

- استخدام ضمير الغائب المفرد للذات الإلهية ("خداوند متعال").
- الإشارة إلى "امّت اسلامى" ككيان واحد.
- الإشارة إلى "ملّت ايران" ككيان محدد ومستقل ولكنه مرتبط بالأمة الإسلامية.
- الإشارة إلى "اين سال نو" و "سالى را كه اكنون شروع ميشود" بضمائر الإشارة للقريب، مما يوحي بالحاضرية والأهمية.

المستوى الثاني: التفسير

- **السياق:** من المحتمل أن تكون هذه العبارة جزءًا من رسالة تهنئة بمناسبة رأس السنة (النوروز غالبًا في السياق الإيراني) أو أي مناسبة أخرى تمثل بداية عام جديد.
- **الأيديولوجيا:** تعكس العبارة خطابًا يركز على الوحدة الإسلامية وأهمية إيران ودورها داخل هذه الأمة. هناك تداخل بين الهوية الوطنية الإيرانية والانتماء الأوسع للأمة الإسلامية.
- **العلاقات الاجتماعية:** تشير العبارة إلى علاقة ترجو الخير والتقدم لكل من الأمة الإسلامية والشعب الإيراني. هناك ضمنيًا دور قيادي أو مؤثر لإيران داخل الأمة الإسلامية من خلال ربط مصيرها بنجاح الأمة ككل.
- **السلطة:** يمكن فهم هذه العبارة كجزء من خطاب صادر عن شخصية ذات سلطة دينية أو سياسية في إيران، حيث تتضمن دعاءً وتمنيًا بالنجاح والوحدة، مما يعزز من دور هذه الشخصية كقائد أو مرجع.

- **التأثير والإقناع:** تهدف العبارة إلى بث الأمل والتفاؤل في نفوس المتلقين، وتعزيز الشعور بالوحدة والتضامن، وحثهم على العمل بجد لتحقيق النجاح في العام الجديد. استخدام "انشاءالله" يخلق شعورًا بالرجاء والاعتماد على القدرة الإلهية.

المستوى الثالث: التعليل النقدي

التقييم الإيجابي:

- تعبر العبارة عن تطلعات إيجابية نحو الخير والسلام والوحدة والنجاح.
- تحمل رسالة أمل وتفاؤل ببداية عام جديد.
- تربط بين الأهداف الوطنية الإيرانية والأهداف الأوسع للأمة الإسلامية، مما قد يعزز الشعور بالانتماء المشترك.
- استخدام اللغة الدينية يمكن أن يكون مؤثرًا في السياق الثقافي والديني للمستمعين.

التقييم النقدي:

- قد يُنظر إلى ربط مصير الأمة الإسلامية بشكل خاص بنجاح إيران على أنه يحمل ضمنيًا نوعًا من المركزية أو التفوق لإيران، وهو ما قد لا يتفق معه الجميع داخل الأمة الإسلامية.
- قد يُعتبر الخطاب مثاليًا بعض الشيء، حيث يركز على التمنيات دون الخوض في التحديات والصعوبات التي تواجه الأمة الإسلامية وإيران.
- قد يرى البعض أن التركيز على "الاتّحاد كامل" (الاتحاد الكامل) قد يتجاهل التنوع والاختلافات الموجودة داخل الأمة الإسلامية.
- استخدام "انشاءالله" قد يُفسر أحيانًا على أنه نوع من التواكل أو تأجيل المسؤولية الفردية والجماعية في تحقيق الأهداف.

"امیدوارم قلب مقدّس ولیّ‌عصر (ارواحنا فداه) و روح مطهّر امام بزرگوار و ارواح طیّبه‌ی شهدا از ما راضی و خشنود باشند. والسّلام علیکم و رحمةالله و برکاته"[66]

المستوى الأول: الوصف

المفردات والعبارات:

- **امیدوارم:** أتمنى، أرجو. تعبر عن رغبة وتطلع.
- **قلب مقدّس:** قلب مقدس. صفة "مقدس" تضفي سمة القداسة والطهارة على قلب "ولي العصر".
- **ولیّ‌عصر (ارواحنا فداه):** ولي العصر (أرواحنا فداه). لقب ديني يشير إلى الإمام المهدي المنتظر عند الشيعة الإثني عشرية. عبارة "(أرواحنا فداه)" هي دعاء بالتضحية بالنفس لأجله، تعبر عن عمق الولاء والتقدير.
- **روح مطهّر:** روح مطهرة. صفة "مطهرة" تؤكد على نقاء وصفاء روح "الإمام الكبير" (الإمام الخميني غالبًا ما يُشار إليه بهذا اللقب في السياق الإيراني).
- **امام بزرگوار:** الإمام الكبير/العظيم. لقب يُستخدم للإشارة إلى شخصية دينية وسياسية مرموقة، غالبًا ما يُقصد به الإمام الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- **ارواح طیّبه‌ی شهدا:** الأرواح الطيبة للشهداء. وصف "طيبة" يشير إلى صفاء ونقاء أرواح الذين ضحوا بأرواحهم.
- **از ما راضی و خشنود باشند:** أن يكونوا عنا راضين ومسرورين. تعبر عن الرغبة في نيل رضا هؤلاء الشخصيات الروحية الهامة.
- **والسّلام علیکم و رحمةالله و برکاته:** والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تحية إسلامية تقليدية تستخدم للختام.

(66)https://n9.cl/3fif7e .

البنية اللغوية:

- جملة اسمية تبدأ بفعل الرجاء "اميدوارم"، تليها أسماء معطوفة (قلب... و روح... و ارواح...)، ثم فعل الكون "باشند" (يكونوا) مع الصفات "راضى و خشنود" (راضين ومسرورين). تختتم العبارة بتحية إسلامية.

المستوى الثاني: التفسير

السياق:

- هذه العبارة غالبًا ما تُستخدم في سياقات دينية وسياسية في إيران أو بين الناطقين بالفارسية المتدينين والملتزمين بالثورة الإسلامية. يمكن أن تُقال في نهاية خطاب، أو في سياق دعاء أو تضرع، أو في كتابة تعبر عن الولاء والانتماء.

المعاني الضمنية:

- **الشرعية الدينية والسياسية:** التعبير عن الرغبة في رضا "ولي العصر" و "الإمام الكبير" و "الشهداء" يعكس الاعتراف بسلطتهم الروحية والمعنوية، وربما السياسية في سياق معين.
- **الولاء والانتماء:** استخدام عبارات مثل "(ارواحنا فداه)" يعزز الشعور بالولاء العميق والالتزام بالقضية التي يمثلها هؤلاء الرموز.
- **التواصل الروحي:** التمني برضا هؤلاء الشخصيات يشير إلى الاعتقاد بإمكانية التواصل الروحي والتأثير المعنوي منهم على الأحياء.
- **القيم والمعايير:** رضا هؤلاء الرموز يمثل معيارًا للحكم على الأفعال والسلوكيات، مما يشير إلى وجود نظام قيمي مستمد من تعاليمهم وتضحيات الشهداء.
- **الوحدة والتضامن:** الإشارة إلى هذه الشخصيات بشكل جماعي قد تهدف إلى تعزيز الشعور بالوحدة والتضامن بين المخاطبين الذين يشتركون في نفس المعتقدات والقيم.

المستوى الثالث: التعليل النقدي:

السلطة والأيديولوجيا:

- **ترسيخ السلطة الدينية والسياسية:** استخدام ألقاب مثل "مقدس"، "مطهّر"، "بزرگوار" يساهم في تضخيم صورة هذه الشخصيات وتعزيز سلطتهم الدينية والسياسية. الربط بين رضاهم ورضا الله (ضمنيًا) يمنحهم شرعية أكبر.
- **تعبئة الجماهير:** هذه العبارات يمكن أن تُستخدم لتعبئة الجماهير وحشدهم حول أهداف معينة من خلال استثارة مشاعر الولاء الديني والوطني والتضحية.
- **إقصاء الآخر:** التركيز الشديد على رضا هذه الشخصيات قد يؤدي ضمنيًا إلى تهميش أو إقصاء وجهات النظر الأخرى التي قد لا تتفق معهم أو مع تفسيرات أتباعهم.

الهوية والانتماء:

- **بناء الهوية الجماعية:** هذه العبارات تعمل على بناء وتعزيز الهوية الجماعية للمؤمنين بهذه الشخصيات والقيم التي يمثلونها.
- **تحديد "نحن" و "الآخر":** من خلال التعبير عن الرغبة في رضا هؤلاء الرموز، يتم تحديد من ينتمي إلى هذه المجموعة القيمية ومن قد يكون خارجها.

اللغة والخطاب:

- **استخدام اللغة العاطفية والدينية:** الكلمات والعبارات المستخدمة تحمل شحنة عاطفية ودينية قوية، مما يؤثر على المتلقي ويثير مشاعره.
- **تكرار الخطاب المهيمن:** تداول مثل هذه العبارات بشكل متكرر يساهم في ترسيخ الخطاب المهيمن للسلطة الدينية والسياسية في سياقات معينة.

نقد محتمل:

- **الاستغلال السياسي للدين:** قد يُنظر إلى استخدام مثل هذه العبارات على أنه استغلال للدين والمشاعر الدينية لتحقيق أهداف سياسية.

- **تقديس الشخصيات:** قد يرى البعض أن هذا النوع من الخطاب يبالغ في تقديس الشخصيات ويقلل من أهمية التفكير النقدي المستقل.
- **التأثير على حرية التعبير:** في بعض الحالات، قد يؤدي عدم التوافق مع هذا النوع من الخطاب إلى تضييق الخناق على حرية التعبير.

باختصار، هذه العبارة ليست مجرد تمنيات بسيطة، بل هي جزء من خطاب ديني وسياسي أوسع يحمل دلالات عميقة تتعلق بالسلطة، والأيديولوجيا، والهوية، والانتماء. تحليل الخطاب النقدي يساعدنا على الكشف عن هذه الدلالات وفهم كيفية عمل اللغة في تشكيل الوعي والتأثير على السلوك.

استخلاصات عامة

بعد أن أنتهيت من عملية التحليل أريد أن أسجل بعض الملاحظات والاستخلاصات التي تساعد في الوقوف على التحليل النقدي للخطاب الذي ألقاه المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، آية الله علي خامنئي، بمناسبة بداية العام الهجري الشمسي 1404، والذي سماه عام "الاستثمار من أجل الإنتاج"؛ من ذلك:

- **المقابلات الدلالية المتتالية التي برزت في الخطاب وبينها اتصال وثيق. وهي تساعد في فهم الرسالة الرئيسة التي يسعى القائد إلى إيصالها:**

الفرح والحزن / الأمل والألم: يبدأ الخطاب بالإشارة إلى تزامن بداية العام الجديد مع ليالي القدر واستشهاد الإمام علي (ع)، مما يمزج بين مشاعر الفرح بالعام الجديد والحزن على هذه المناسبات الدينية. هذا التداخل يخلق تقابلاً دلاليًا بين الأمل والبركة المصاحبة للعام الجديد والألم والأسى على الأحداث التاريخية والدينية.

الصعوبات والقدرة / التحديات والقوة: يصف العام الماضي (1403) بأنه كان "عامًا پرماجرايى" ومليئًا بالأحداث الصعبة والمشقات، مثل استشهاد الرئيس الإيراني وعدد من

المستشارين، بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية. في المقابل، يبرز قوة إرادة الشعب الإيراني، روحه المعنوية، واتحاده، واستعداده العالي في مواجهة هذه التحديات. هذا التقابل يظهر قدرة الشعب على تجاوز الصعاب.

الفقد والتعويض / الخسارة والتماسك: يشير إلى فقدان شخصيات قيمة، لكنه يؤكد على أن الشعب لم يشعر بالضعف بل أظهر تماسكًا وسرعة في تجاوز هذه الخسائر من خلال إجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة. هنا، يتقابل دلاليًا فعل الفقد مع فعل التعويض والتجديد.

المساعدة والأزمة / العطاء والحاجة: يذكر مساعدة الشعب الإيراني لإخوانهم في لبنان وفلسطين، خاصةً في ظل الأزمات التي يواجهونها. هذا يبرز تقابلاً بين فعل العطاء والسخاء من جانب الشعب الإيراني وحاجة المتضررين للمساعدة.

الإنتاج والاستهلاك الضار / الاستثمار والأنشطة السلبية: يركز الخطاب على أهمية "سرمايەگذارى براى توليد" (الاستثمار في الإنتاج) كحل للمشاكل الاقتصادية. هذا يتقابل دلاليًا مع "الأعمال الضارة" مثل شراء الذهب والعملات، مشيرًا إلى أن توجيه الاستثمار نحو الإنتاج سيمنع هذه الأنشطة السلبية.

الدعم والمقاومة / الظلم والرد: يشير إلى الهجوم الإسرائيلي على غزة ويطالب الأمة الإسلامية والعالم الحر بالوقوف في وجه هذا "الجريمة الكبيرة والفاجعة". هذا يبرز تقابلاً بين فعل الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني وفعل المقاومة ضد الظلم والعدوان.

الأمل واليأس / التفاؤل والتحديات المستمرة: يختتم الخطاب بالتعبير عن الأمل في أن يحقق الشعب الإيراني الخير والصلاح والنصر في العام الجديد، وأن يبدأوا ويديروا هذا العام بفرح ورضا واتحاد ونجاح. هذا الأمل يتقابل مع التحديات والصعوبات التي تم ذكرها في بداية الخطاب.

هذه المتقابلات الدلالية المتتالية والمتعالقة تسهم في بناء حجاجية الخطاب وتأثيره على المتلقي؛ حيث يتم استخدامها لتسليط الضوء على نقاط القوة والتحديات والآمال والتطلعات.

- **الهيمنة على الخطاب من خلال استخدام الاستمالة والتعمية في رسالة المرشد الأعلى:**

عناصر الاستمالة:

الربط بالعواطف الدينية والتاريخية: يبدأ الخطاب بالإشارة إلى تزامن بداية العام الجديد مع ليالي القدر واستشهاد الإمام علي (عليه السلام)، مما يستدعي مشاعر دينية عميقة لدى الجمهور المستهدف. كما يتم التذكير بأحداث تاريخية مثل أحداث عام 1360، لخلق شعور بالاستمرارية والتحديات المشتركة.

التأكيد على قوة وإرادة الشعب: يتم التركيز بشكل كبير على إظهار قوة إرادة الشعب الإيراني، روحه المعنوية، واتحاده في مواجهة الأحداث الصعبة مثل وفاة الرئيس والانتخابات السريعة. هذا يهدف إلى تعزيز الشعور بالفخر الوطني والوحدة.

الإشادة بالمبادرات الشعبية: يتم الإشادة بمساعدة الشعب الإيراني لإخوانهم في لبنان وفلسطين، والتأكيد على سخاء النساء والرجال في تقديم التبرعات. هذا يعزز صورة إيجابية عن الشعب ويستثير مشاعر التعاطف والتضامن.

تقديم حلول اقتصادية يسيرة: يتم تقديم "الاستثمار في الإنتاج" كشعار للعام الجديد وكحل لمشاكل المعيشة، مع التأكيد على دور الحكومة والشعب في تحقيقه. هذا ييسر القضية الاقتصادية المعقدة ويقدم أملاً في التحسن.

توجيه اللوم إلى الخارج: يتم تحميل "الكيان الصهيوني الغاصب" والولايات المتحدة مسؤولية الأحداث المأساوية في غزة واليمن، مما يخلق عدوًا خارجيًا يوحد المشاعر ويوجه الغضب.

عناصر التعمية:

تجاهل أو تهميش الأسباب الداخلية للمشاكل الاقتصادية: بينما يتم الاعتراف بالضغوط الاقتصادية، يركز الخطاب بشكل أساسي على الحلول المتعلقة بالاستثمار، مع تهميش أو عدم الخوض في الأسباب الجذرية الداخلية لهذه المشاكل أو انتقاد السياسات الاقتصادية القائمة.

التركيز على المظاهر الإيجابية وتجاهل النقد: يتم التركيز بشكل كبير على إظهار قوة ووحدة الشعب، مع تجاهل أي مظاهر للانقسام أو الانتقادات الداخلية للأداء الحكومي أو الأوضاع العامة.

تبسيط الحلول الاقتصادية: تقديم "الاستثمار في الإنتاج" كشعار وحل رئيسي قد يقلل من تقدير مدى تعقيد المشاكل الاقتصادية وتشابكها، ويقدم حلاً مبسطًا قد لا يكون كافيًا.

توجيه الانتباه نحو قضايا خارجية: التركيز القوي على الأحداث في غزة واليمن قد يصرف الانتباه جزئيًا عن المشاكل الداخلية والتحديات التي تواجه البلاد.

- **ما الذي أضرب عنه منتج هذا الخطاب وما الذي أضرب له؟**

الذي أضرب عنه منتج هذا الخطاب:

عدم التحقق الكامل لشعار العام الماضي: يشير إلى أن شعار عام 1403 "قفزة الإنتاج بمشاركة الشعب" لم يتحقق بالكامل رغم الجهود المبذولة من الحكومة والشعب والقطاع الخاص والمستثمرين ورجال الأعمال.

المشاكل الاقتصادية والضغوط المعيشية: يذكر أن المشاكل الاقتصادية والضغوط المعيشية على الشعب كانت حاضرة خلال العام الماضي، خاصة في النصف الثاني منه.

الأعمال المضرة بالاقتصاد: يشير إلى أن عدم توجيه رؤوس الأموال نحو الإنتاج يؤدي إلى أعمال مضرة مثل شراء الذهب والعملات الأجنبية.

الهجمات الإسرائيلية على غزة واليمن: يستنكر بشدة الهجمات الإسرائيلية المتجددة على غزة وما وصفه بالجريمة والفاجعة، وكذلك الهجمات على المدنيين في اليمن، داعيًا الأمة الإسلامية والمجتمع الدولي إلى الوقوف ضد هذه الأعمال.

الذي أضرب له منتج هذا الخطاب:

الاستثمار في الإنتاج: يركز بشكل أساسي على أهمية الاستثمار في القطاعات الإنتاجية كحل رئيسي للمشاكل الاقتصادية وتحسين معيشة الشعب.

دور الشعب والحكومة في الاستثمار: يدعو الشعب إلى توجيه مدخراته نحو الإنتاج، ويحث الحكومة على تهيئة الظروف وإزالة العقبات أمام الإنتاج، مع إمكانية تدخل الدولة للاستثمار في المجالات التي لا يقبل عليها القطاع الخاص.

الوحدة والتكاتف: يؤكد على أهمية وحدة وتكاتف الشعب في مواجهة التحديات وتحقيق الأهداف.

الإشادة بقوة إرادة الشعب والروح المعنوية: يثني على ردة فعل الشعب الإيراني القوية والمتحدة وروحه المعنوية العالية في مواجهة الأحداث الصعبة التي مرت بها البلاد.

الدعم والتضامن مع الشعوب الأخرى: يشيد بمساعدة الشعب الإيراني لإخوانهم في لبنان وفلسطين.

مواجهة الظلم والعدوان: يدعو الأمة الإسلامية وأحرار العالم إلى الوقوف في وجه العدوان الإسرائيلي على غزة والاعتداءات على اليمن.

- **عملية الاستعطاف والتلاعب بالضمائر وتقوية الشعور بالانتماء والهُوية المشتركة ("نحن") مقابل الآخر ("هم" و "أنتم").**

عناصر الاستعطاف والتأثير العاطفي:

البداية الدينية المؤثرة: يبدأ الخطاب بآيات دعاء مؤثرة تتناسب مع بداية العام الجديد وتزامنه مع ليلة القدر وأيام استشهاد الإمام علي (ع)، مما يخلق جواً روحانياً وعاطفياً لدى المتلقي المسلم.

التذكير بالأحداث المؤلمة: يستعرض الخطاب سلسلة من الأحداث الصعبة التي مرت بها إيران في العام الماضي، مثل وفاة الرئيس رئيسي واستشهاد المستشارين في دمشق وحوادث أخرى، بالإضافة إلى الضغوط الاقتصادية. هذا التذكير يهدف إلى إثارة مشاعر التعاطف والتضامن لدى الجمهور.

الإشارة إلى المساعدات الإنسانية: يذكر الخطاب بسخاء الشعب الإيراني في تقديم المساعدة للمتضررين في لبنان وفلسطين، مما يسلط الضوء على الجانب الإنساني والقيمي للأمة ويثير مشاعر الكرم والتضحية.

التأكيد على أهمية الإنتاج لتحسين المعيشة: يربط الخطاب بين الاستثمار في الإنتاج وتحسين معيشة الناس، وهو موضوع يلامس الاحتياجات اليومية للمواطنين ويثير لديهم الأمل في مستقبل أفضل.

الإشارة إلى الجرائم الإسرائيلية: يدين الخطاب بشدة الهجمات الإسرائيلية على غزة ويصفها بأنها "جريمة كبيرة وكارثية"، داعياً الأمة الإسلامية والعالم أجمع إلى الوقوف في وجهها. هذا يثير مشاعر الغضب والاستنكار المشتركة تجاه "العدو" ويعزز الوحدة الإسلامية.

تحميل المسؤولية لأمريكا: يتهم الخطاب الولايات المتحدة بالاشتراك في "الجريمة" الإسرائيلية، وهو خطاب معهود يهدف إلى توحيد الصفوف ضد "العدو الخارجي" المشترك.

الخاتمة المؤثرة: يختتم الخطاب بالتعبير عن الأمل في خير الأمة الإسلامية ورضا الإمام المهدي (ع) والإمام الخميني والشهداء؛ مما يضفي طابعاً دينياً وعاطفياً قوياً على النهاية.

- **استخدام الضمائر؛ من حيث "نحن" و "هم" و "أنتم":**

يستخدم الخطاب ضمير المتكلمين ("ملّتنا"، "بلدنا"، "شعبنا") بشكل مكثف لتعزيز الشعور بالانتماء والهوية المشتركة بين الإيرانيين. كما يشير إلى "الأمة الإسلامية" كوحدة واحدة في مواجهة التحديات.

تحديد "هم": يشير الخطاب إلى "رژيم غاصب صهيونيستى" (النظام الصهيوني الغاصب) و "آمريكا" (أمريكا) كقوى معادية ومسؤولة عن المآسي؛ مما يخلق شعوراً بالتمايز والتضاد بين "نحن" و "هم".

مخاطبة "أنتم": يتوجه الخطاب بشكل مباشر إلى "الدولة المحترمة"، "المسؤولين المحترمين"، و "شعبنا العزيز" لحثهم على اتخاذ خطوات عملية لتحقيق شعار العام، مما يخلق شعوراً بالمسؤولية المشتركة.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الطويلة نسبيا، أحاول فيما تبقى من سطور اختصارها اختصار البحر في قارورة وهزيم الرعد في أغرودة، فقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- الخطاب خطاب سلطة؛ حيث استخدم اللغة لإظهار قوة النظام وشرعيته.

2- لا يمكن حصر الخطاب في المجال الديني أو القومي، بل هو مزيج منهما.

3- يتم استخدام العناصر الدينية؛ لتعزيز القيم الوطنية وتوحيد الشعب.

4- يتم استخدام العناصر الدينية؛ لحشد وتعبئة دائرة أوسع من إيران؛ من المنتمين مذهبيا؛ للدفاع عن إيران القومية وحمايتها

5- ثبت أن استخدام العناصر القومية لتعزيز الشعور بالانتماء والفخر الوطني.

6- عكس الخطاب القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع الإيراني؛ حيث يتداخل الدين والوطنية بشكل وثيق.

7- كثر استخدام المصطلحات والرموز الدينية؛ مما عزز شرعية النظام السياسي وتبرير سياساته.

8- توظيف الخطاب الديني لتعبئة الجماهير وتحفيزهم على المشاركة في الفعاليات السياسية والاجتماعية.

9- قضايا السياسة الخارجية: تبرز قضايا السياسة الخارجية، خاصة القضية الفلسطينية والمواجهة مع الغرب، كأولويات مهمة.

10-التأكيد على القضية الفلسطينية باعتبارها قضية اسلامية؛ مما يعطي بعدا دينيا للسياسة الخارجية.

11-يمكن القول إن الخطاب يهدف إلى تحقيق أهداف متعددة، بما في ذلك تعزيز الوحدة الوطنية، وتعزيز القيم الدينية، وتحفيز النمو الاقتصادي، وتقديم صورة إيجابية للحكومة.

12-في الإجمال: يمكن عد هذا الخطاب خطابًا متعدد الأبعاد متجاوزا ما هو ديني حيث يخاطب الشعب الإيراني بأطيافه الدينية والمذهبية كافة، كما أنه متجاوز لكل ما هو قومي؛ حيث إنه موجه لعرقيات الشعب الإيراني وقومياته من عرب وبلوش وآذريين و... ليس هذا فحسب بل إنه يخاطب عربا خلص ليس باسم الدين أو المذهب بل بهويتهم القومية والمحلية (إخواننا اللبنانيين)، هذا ويجمع الخطاب بين العناصر الدينية والقومية لتحقيق أهداف اجتماعية وسياسية محددة.

المصادر والمراجع العربية:

1- إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية. (https://2u.pw/wCnpa)

2- تحليل الخطاب النقدي في رواية "نادي السيارات" لعلاء الأسواني بناء على نظرية نورمان فيركلاف، ولي بهاروند (أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، ايران) (الكاتب المسؤول)، البريد الالكتروني: v.baharvand@scu.ac.ir، نعيم عموري (أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، ايران)، البريد الالكتروني: n.amouri@scu.ac.ir، بروين خليلي (طالبة الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، ايران) البريد الالكتروني: parvinkhalili93@gmail.com، مجلة دراسات في السردانية العربية، ربيع وصيف 2022م، السنة الثالثة، العدد6، صص. 329-298. كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها،

3- تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة، المقاربة التداولية نموذجا، عباس محمد أحمد عبد الباقي (دكتور)، جمال الدين إبراهيم عبد الرحمن أحمد (دكتور).

4- التحليل النقدي للخطاب الإعلامي، يوليو 19, 2023م https://alqarar.sa/7217

5- التحليل النقدي للخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية (نورمان فيركلف نموذجاً)، حسام الدين فياض (الأستاذ المساعد في النظرية الاجتماعية المعاصرة، قسم علم الاجتماع كلية الآداب في جامعة ماردين- حلب سابقاً)، نشر بتاريخ: 06 نيسان/أبريل 2023م. https://2u.pw/eg2iE

6- التحليل النقدي للخطاب: مفهوماته ومقارباته، سعيد بكار، مجلة الخطاب، المجلد: 16، العدد: 2، الجزائر، جوان 2021.

7- السلطة والخطاب بين "الديني" و"السياسي" "سطوة النص" لبسمة عبد العزيز، مجلة بِدَايَات فصلية ثقافية فكرية، العدد ١٥ - خريف ٢٠١٦. تاريخ تصفح الموقع 2025/4/7م. https://bidayatmag.com/node/781

8- قراءة تقديمية لمضامين فصل: المقاربة التاريخية للخطاب، صوضان محمد، مجلة الخطاب والتواصل، المجلد الثاني، العدد الثامن، نوفمبر 2021م.

9- قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، أحمد المتوكل، الرباط، 2001م.

10-كتاب دراسة علم الأديان - أهميتها ومناهج الباحثين فيها، [عبد المجيد بن محمد الوعلان]. المكتبة الشاملة، https://shamela.ws/book/69/21

11-لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، مادة: (خ ط ب).

12-معجم مقاييس اللغة (ت: هارون)· المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين· المحقق: عبد السلام هارون، 2، 198.

13-منهج أهل السنة والجماعة في الرد على النصارى دراسة علمية من خلال جهود شيخ الإسلام ابن تيمية.

14-النص الأدبي وتحليل الخطاب، ليلى غضبان (دكتورة)، الجزائر. تاريخ النشر : 25/10/2023.

15-النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م،

16-نورمان فيركلف: اللغة والسلطة، ترجمة: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد: 2555، ط1، 2016.

17- (https://2u.pw/gw2DUVk)

18- https://2u.pw/apKoT

19- https://2u.pw/BNCWi

20- https://2u.pw/NxYAR

21- https://2u.pw/vN9LC

22- https://2u.pw/ZzCVJ

المصادر والمراجع الفارسية:

1- بررسی بیانات نوروزی مقام معظم رهبری بر پایه روش تحلیل محتوا (1395-1399)، نویسنده مسئول: سمیعی اصفهانی، علیرضا؛ نویسنده: باقری دولت ابادی، علی؛ اله دادی، نفیسه، پژوهشنامه انقلاب اسلامی تابستان 1400 - شماره 39، (27 صفحه - از 25 تا 51) https://n9.cl/0prm9

2- تحليل "گفتمان غالب در رمان سووشون سيمين دانشور" دكتر حسينعلي قبادي (دانشيار زبان و ادبيات فارسي، دانشگاه تربيت مدرس) دكتر فردوس آقاگل‌زاده، (دانشيار گروه زبان‌شناسي، دانشگاه تربيت مدرس)، سيدعلي دسپ، (دانشجوي دكتري زبان و ادبيات فارسي، دانشگاه تربيت مدرس) فصلنامة نقد ادبي. سال 2، شماره 6، تابستان 1388هـ.ش.

3- تحليل گفتمان چيست؟ دكتر احمد يحيايي ايله اي، ص 59. The First International Journal Dealing with Public Relations\ Educational & Scientific

4- تحليل گفتمان: با تاكيد بر گفتمان انتقادی به عنوان روش تحقيق كيفی، صمد كلانتری(استاد گروه علوم سياسی دانشگاه آزاد اسلامی و احد شهرضا)؛ محمد عباس‌زاده (استاديار جامعه‌شناسی دانشگاه تبريز)؛ موسی سعادتی (كارشناس

ارشد پژوهش علوم اجتماعی)؛ رعنا پورمحمد (دانشجوی کارشناسی ارشد پژوهش علوم اجتماعی)؛ نیر محمدپور(کارشناس ارشد جامعه‌شناسی)، مطالعات جامعه شناسی، دوره 2، شماره 4، آبان 1388، https://journals.iau.ir/article_520939.html

5- خاطرات جنگ عراق و ایران، (تحلیلی بر جنگ تحمیلی رژیم عراق علیه جمهوری اسلامی ایران)، (https://2u.pw/QsMB9).

6- گفتمان کاوی آیات 83 تا 98 سوره کهف با استناد بر تحلیل انتقادی گفتمان فرکلاف، سیده خدیجه میرباذل (1کارشناس ارشد آموزش زبان انگلیسی، دانشگاه آزاد اسلامی، رشت، ایران.)؛ معصومه ارجمندی (2استادیار گروه زبانشناسی همگانی، دانشگاه آزاد اسلامی، رشت، ایران)، مقاله 5، دوره 8، شماره 14، مهر 1400، صفحه 119-140.

7- https://journals.atu.ac.ir/article_13704.html

8- نگاهی اجمالی به روش تحلیل گفتمان، مجیدرضا کریمی، (عضو هیات علمی دانشگاه آزاد اسلامی واحد جهرم) majidrezakarimi@gmail.com، زهرا دشتستانی، (دانشجوی دکتری دانشگاه آزاد اسلامی واحد جهرم) Zahra.dashtestani@chmail.ir، محمد گزیری، (دانشجوی دکتری دانشگاه آزاد اسلامی واحد جهرم) Mgaziri3000@yahoo.com، کنفرانس ملی دستارودهای نوین جهان در تعلیم و تربیت، روانشناسی، حقوق، و مطالعات فرهنگی- اجتماعی.

9- (https://2u.pw/1El81)

10- (https://2u.pw/KZBlf)، تفجير مقر الحزب الجمهوري الإسلامي (7 تير 1360 هـ.ش. / 28 يونيو 1981

11- ((https://2u.pw/gHoVv ،https://amiralmomeninali.blogfa.com/post/70)).

12- ۱۸ محور مهمی که رهبر انقلاب در سخنرانی نوروزی مطرح کردند (https://2u.pw/4tfGz)

13- https://2u.pw/NAnjE

14- https://2u.pw/V0Wuv

15- https://n9.cl/3fif7e